

الجزيرة



الأربعاء 22 شعبان 1425 هـ الموافق ٦ أكتوبر 2004 م العدد 46



الشيخ سالم الجابر سفير الكويت في إسبانيا «الجزيرة»:
عقد «دورة ابن زيدون» جاء في الوقت المناسب



أمسيات تعيد ألق المسامرات الشعرية في الأندلس

د. درويش: التجارب تؤكد إمكانية بروز الهوية الشعرية والنقدية معاً



الزميل الشمري يحاور الشاعر الباطين



لقطة تذكارية مع فريق تلفزيون الكويت

تلفزيون الكويت يحاور رئيس مجلس الامناء حول أهمية انعقاد «دورة ابن زيدون» في قرطبة

عبر الشاعر عبدالعزيز سعود الباطين رئيس مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود الباطين للإبداع الشعري عن سعادته الكبيرة بإقامة الدورة التاسعة للمؤسسة (دورة ابن زيدون) في مدينة قرطبة الإسبانية جاء ذلك خلال اللقاء التلفزيوني الذي أجراه معه وفد تلفزيون دولة الكويت الموجود حالياً في مدينة قرطبة وشهد الأستاذ عبدالعزيز الباطين على أهمية حوار الحضارة العربية الإسلامية والغرب لماله من أهمية كبيرة، كما أشاد الأستاذ عبدالعزيز الباطين بأهمية الخطوة الكبيرة التي أقدمت عليها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود الباطين للإبداع الشعري الشعري بنقل دورة هذا العام إلى العالم الغربي من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منها.

كما عدّ الأستاذ عبدالعزيز الباطين خلال هذا اللقاء أبرز المشاريع المستقبلية للمؤسسة والجدير بالذكر أن وفد تلفزيون دولة الكويت يتكون من الزميل المعد أحمد دحام الشمري والمخرج سليمان الخراز والمصورين وحيد اليتيم وعبدالعزیز السليم وسالم مبارك.

ندوة الحضارة العربية الإسلامية والغرب: من الخلاف إلى الشراكة

بدأت صباح أمس أعمال الندوة الفكرية الموازية لدورة ابن زيدون والتي تعقد بعنوان (الحضارة العربية الإسلامية والغرب: من الخلاف إلى الشراكة، والتي يشارك فيها مجموعة من كبار الباحثين العرب والأجانب والجائزة، رصدت فعاليات اليوم الأول التي تنشرها غداً.



نحو مناطق آمنة في عالم الفكر



نحتاج إلى إقامة «مناطق أمنة» في عالم الفكر، قريبة من تلك التي تقام في عالم السياسة يتوافق الجميع على احترام حدودها، ويحظر على الغلاة بوجه أخص قصصها أو الإغارة عليها، إن شئت فقل إن المناطق التي أعينها هي تلك التي تحيط بثوابت الأمة، وتشكل في الوقت ذاته الأعمدة التي ينهض عليها استقرار المجتمع. وتمثل ركائز الهوية فيه.

وحتى أوضح الفكرة التي أدعو إليها، فإنني أذكر بفاجعة وقعت في تركيا، كان سببها عدوان وقع لم تراع فيه حرمة إحدى تلك المناطق، فقد عمد كاتب تركي من غلاة اليساريين هو عزيز نيسين، إلى نشر أجزاء من كتاب «الآيات الشيطانية» الذي ألفه سلمان رشدي - الإنجليزي من أصول هندية - وملاء بالمطاعن التي رمى بها نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام وأهل بيته. كان النشر في صحيفة يرأس تحريرها السيد نيسين، وكانت المناسبة أن ترجمة تركية للكتاب تمت طباعتها، وفي صدد النزول إلى الأسواق.

ولأن مضمون الكتاب على النحو الذي ذكرت فإن نشر حلقات منه في صحيفة سيارة أحدث صدمة عنيفة في أوساط المسلمين الأتراك، الذين يمثلون ٩٩٪ من سكان البلاد. ظلت الصدمة تتفاعل إلى أن ذهب نيسين إلى إحدى مدن الأناضول (هيوان) ليشترك في ندوة نظمها نفر من اليساريين، وفي جلسة الافتتاح هاجم الرجل القرآن ووصفه بأنه كتاب عفا عليه الزمن، حيث جرى «تأليفه» قبل (١٤) قرناً، ثم أبدى دهشته وعبر عن سخريته من الذين ينقادون كالبهائم لذلك الكتاب، وهو ما أثار غضب جمهور الحاضرين، وانتهى بتهديب نيسين من القاعة لكنه عاد بعد ذلك وواصل تهجمه على الإسلام والمسلمين، وما أن ذاع أمره في المدينة حتى خرج الناس غاضبين وتوجه عشرة آلاف بعد صلاة الجمعة قبل الماضية إلى الفندق الذي ينزل به، وأضرموا فيه النيران، مما أدى إلى مصرع حوالي (٣٥) شخصاً، لم يكن عزيز نيسين من بينهم.

ولما وقعت الواقعة قلت إن المسؤول عن إزهاق أرواح أولئك الأشخاص ليس الذين هاجموا الفندق وحدهم ولكن نيسين يجب أن يُضْمَ بدورهم إلى قائمة المتهمين، فالأولون هم الفاعلون للجريمة حقاً لكن صاحبنا هذا هو المتسبب والمحرض الذي لا ينبغي أن يظل مطلق السراح بينما يحاكم الفاعلون وحدهم.

قلت أيضاً إنه إذا كان الذين حاصروا الفندق وأحرقوه من المتطرفين، وهم كذلك لا ريب، فإن الذي روج في بلد مسلم للكتابات التي تهتك حرمة الإسلام وتزدرى مقدسات المسلمين لا يمكن أن يُعدّ معتدلاً خصوصاً أنه دأب على ذلك في كل مناسبة، فاتهم الشعب التركي في أحد أحاديثه الصحفية بالبلادة والغباء لأنه لا يأكل لحم الخنزير.

إن استفزاز الضمير الإيماني للمجتمع المسلم هو نوع من العنف الفكري يُحدث ردود أفعال مماثلة تتباين صور التعبير عنها، ولذلك فإننا لا نستطيع أن نطالب الجماهير بترشيد سلوكها في حين نعفي المثقفين من المطلوب ذاته، علماً بأن المثقف الحقيقي هو من يعبر عن ضمير وطنه وأشواق أمته، وليس الذي يتحدى كل ذلك ويزدري به.

فہمی هویدی



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين
للإبداع الشعري

الجائزة

نشرة تهدي ولا تباع تصدر عن
صاحبها ورئيسها المسؤول

عبدالعزیز سعود الباطین

رئيس التحرير

عبد العزيز السريع

مدير التحرير

صالح الغريب

سکرتیر التحریر

عدنان فـرزات

هيئة التحرير

ماجد الحکواتي

حسين دعسة - فيصل العلي

ترجمة

د. سري عبد اللطيف د. فتحي مجد لاوية

يشارك في الترجمة

د. محمد ظهيري - آية الوليد - نهاد بيبرس

الإخراج الفني

محمد العلي

أحمد متولي

تصویر

ديفيد بيرجو

المركز الإعلامي

أحمد الشمري

أمیره کلندر - سارة غلوب

عنوان المؤسسة

الكويت - ص . ب: 599 الصفاة

13006 الكويت

هاتف : 2430514 فاكس : 2455039

الخط الدولي: 00965

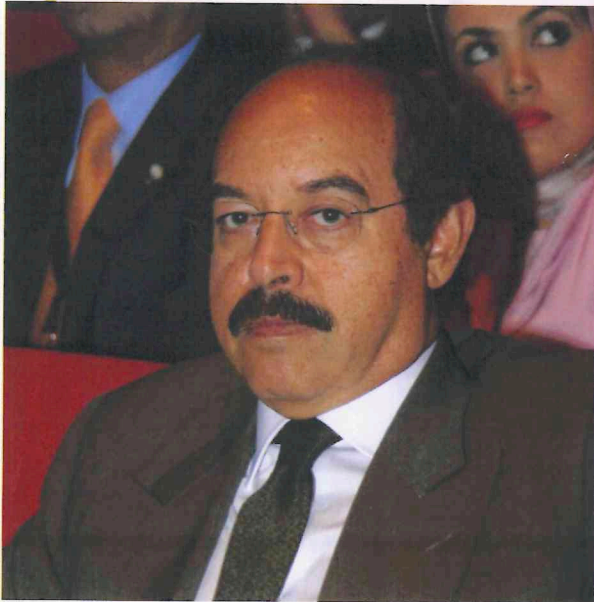
E-mail:

Kuwait@albabtainpoeticprize.org



سفير دولة الكويت في إسبانيا الشيخ سالم الجابر الأحمد الصباح لـ «الجائزة»

جلالة ملك إسبانيا من أكبر زعماء العالم اهتماماً بالتعايش والتصالح الحضاري والحوار الإسلامي - الغربي



على دور الثقافة الأندلسية وحضارة العرب من خلالها في مسألة التعايش بين المسلمين والمسيحيين واليهود، الذين عاشوا أصلاً، على أرض قرطبة وغيرها من المدن الإسبانية قديماً، في ظل التسامح العربي - الإسلامي.

وثمن الشيخ سالم الرعاية الملكية السامية لجلالة ملك المملكة الإسبانية وانتدابه سمو الأميرة «إلينا» لرعاية

حواراً مفتوحاً لوضع جسور التعاون والتفاهم بين الحضارات والشعوب. وأضاف: أعتقد أن ندوة «ابن زيدون» في قرطبة جاءت في الوقت المناسب، لتقطع الطريق على أي أقلية ترغب في إثارة الفتن أو الحروب أو الاختلاف بين الدول الإسلامية والغربية.

الافتتاح الرسمي، مما يعني، أن جلالة الملك خوان كارلوس، من أكبر زعماء العالم اهتماماً بالحوار الإسلامي - الغربي، خصوصاً في هذه الأيام، وما يكتب في اللغات كافة عن صراع الحضارات، وهو أمر غير صحيح لأن التعايش والتسامح الديني، بات يشكل

● كتب / حسين دعدة:

قال سفير دولة الكويت في مملكة إسبانيا الشيخ سالم الجابر الأحمد الصباح: إن سعادته لا توصف بالنجاح الذي حققته مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري خلال عقد الدورة التاسعة «دورة ابن زيدون»، وذلك أن التفاهم والتواصل والرأي الآخر والتعايش برزا في الكلمات التي ألقيت من قبل جميع الأطراف، وقد بدا الجانب الإسباني مهتماً بالمزيد من حرية الرأي والاقترب من التاريخ والحضارة العربية الإسلامية المعاصرة. وأكد الشيخ سالم، في حوار خاص لـ «الجائزة» «الحمد لله رب العالمين، إنني اليوم، أحس براحة وسعادة، فقد تمت كل الأمور والتجهيزات والمطبوعات التي جهزتها ونظمتها مؤسسة الجائزة بإيعاز من مؤسسها الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين، الذي وضع نصب عينيه إظهار التواصل العربي الإسلامي مع الغرب.

وأضاف: لقد اختار الأخ البابطين، قرطبة، لأنها المدينة النموذج الحضاري العريق في أوروبا وإسبانيا، لتكون أول أنشطة وندوات ودورات مؤسسة الجائزة في أوروبا، خارج حدود الدول العربية والإسلامية.

وأشار الشيخ سالم إلى أن قضية التعايش بين الحضارات والتفاهم وحوار الأديان وتصالحها، أهداف رئيسية، مثلتها الحضارة العربية الإسلامية في قرطبة منذ آلاف السنين، وهي من الأشياء الجميلة التي جعلت مؤسسة البابطين، تحاول إعادة إلقاء الأضواء



متابعة لفعاليات الدورة



شعراء الأمسية الشعرية الأولى في قرطبة

حنين جارف إلى الدروب القديمة .. وعصفور يعود إلى الديار



عبد العزيز سعود البايطين



نبيلة الخطيب



د. عبدالله العثيمين

وجاءت مشاركة الشاعر علي الشلاه وهو
عراقي مقيم في سويسرا بقصيدة تحمل
اسم «تعويذة» قال محاولاً وصف ما حدث
في العراق:
قبل عامين..
لما احترقت الرحيل
تركت على دفتر أخضر صورتي
ثم أمسكت فيها ملامح وجهي
وكنْتُ الوحيد الذي يتمنى
إعادته في ثايا الحدود
وتتبعه مواطنته الشاعرة ريم قيس كبه
التي تعيش وبداخلها مجموعة من
الأمنيات اغتالها الحرب والمدافع،
وقدمتها في قصيدة بعنوان أمنيات:
بغثة
ذات قيلولَة للمدافع
ما بين حريين
كنا التقينا
حلمنا معاً
أن تصيرَ المدافنُ

سنين في فرنسا إلا أنها تحمل فكر
شاعر وعاشق عربي يعاني الوحدة وفيها
يحن إلى الدروب القديمة:
دربي القديمة هذي، هل ستعرفني
بعد الذي طال من بُعدٍ ومن سفرٍ
وهل ستذكر ما قد كان من ولهي
فتسأل الليل والأنسام عن خبري
ومن مصر كان الشاعر فاروق شوشة
والذي كان مميزاً بحضوره وبشعره ولعل
قصيدته التي تحمل «موال بغدادي» يخرج
فيها الشاعر بمشاعره خارج نطاق النيل
وهوموم متجهاً نحو هموم أمته العربية
باتجاه بغداد ، وفيها يقول:
يا ليل.. يا عين... يا أحلام ، يا قمرُ
يا حب، يا وجد، يا أشواق، يا سهرُ
شطّ المزار وكلّ الصحب قد هجروا
فأظلم الكون لا أنس ولا سمر
كما قرأ قصيدة أخرى بعنوان «انتساب»
وهي قصيدة حدائثية معبرة عن فلسفة
وفكر الشاعر الذي يحمله موضوعاً
مواقفه من هذه الدنيا ومضارها .

كتب فيصل العلي...

أقيمت الأمسية الشعرية الأولى، وذلك
على مسرح جامعة قرطبة التي تحتضن
فعاليات دورة ابن زيدون ومشاركة ثمانية
شعراء أولهم الشاعر اللبناني جورج
شكور الذي ألقى قصيدة بعنوان «قبلة»
عبر فيها عن تمسكه بإكسير الحياة
«الحب» رغم السنين التي مرت وقال
فيها:
أمنتُ بعدك بالحب الذي أمرا
وبالجمال تعالى يشعل الفكر
وقلتُ اختصرُ الدنيا بكأس هوى
فكان ثغرك كأسِي والهوى اختصرُا
وقرأ الشاعر السعودي د. عبدالله بن
عثيمين مجموعة من قصائده الوجدانية
والإنسانية المعبرة عن جوانب من حياته
وتجاربه.
فيما ألقى الشاعر عبدالعزيز سعود
البايطين قصيدتين إحداهما قصيدة
بعنوان «الرتاج المبهور» وقد كتبها قبل



فاروق شوشة



سيدي ولد الأمجاد



جورج شكور



ريم قيس كبة



علي الشلاه

ساحات رقص!
كما شاركت الشاعرة الأردنية نبيلة الخطيب بقصيدة تحمل
عنوان «عاشق الزنبق» وتبرز طفولتها حيث كان لها دار
محاطة بالزنايق وكان فيها عصفور أخضر تعشقه ثم هجرته
والمكان ولما عادت عاد لها:
ماذا أتى بك؟ قال: الوجد والوله
فطرت زهواً وخلت الكون لي وله
وكيف تقبل الأيام غادية
عليّ تحمل طيف العمر أوله؟
أبعد هذا الفراق المَرْتَذِكْرني؟
من أبرم الوعد في حين وأجله؟

□



الرتاج المبهور

«البيسط»

دَرْبِي الْقَدِيمَةُ هَذِي، هَلْ سَتَعْرِفُنِي
بَعْدَ الَّذِي طَالَ مِنْ بَعْدٍ وَمِنْ سَفَرٍ
وَهَلْ سَتَذْكُرُ مَا قَدْ كَانَ مِنْ وَلَهِي
فَتَسْأَلُ اللَّيْلَ وَالْأَنْسَامَ عَنْ خَبْرِي
وَتَسْأَلُ النُّجْمَ عَنْ صَبِّ صَرِيعِ هَوَى
تَقَاذِفْتَهُ أَيَادِي الدَّهْرِ وَالْغَيْرِ
وَاللَّهِ لَوْ سِرْتُ فِيهَا بَعْدَ غَيْبَتِنَا
لَا سَتَبَشِّرْتُ وَاسْتَحَمْتُ بِالشَّدَا الْعَطِرِ
وَهَلَلْتُ مِنْ سُرُورِ النَّفْسِ تَبَعْتُهُ
ذَكَرَى الَّذِي كَانَ فِي أُصْبُوحَةِ الْعُمُرِ
وَلَا سَتَفَاقَتْ بِهَا الْجُدْرَانُ رَانِيَةً
إِلَى مَا بَيْنَ مَدْهُوشٍ وَمُنْبَهَرٍ
وَيَنْطِقُ الْحَائِطُ الْمَهْجُورُ مِنْ زَمَنٍ
وَيَقْتَفِي أَثَرِي بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ
وَيَرْقُصُ الْحَجَرُ الْغَافِي عَلَى قِصَصِ
جَدِيدَةٍ دُونَتْ حَتَّى عَلَى الْحَجَرِ
وَنَخْلَةُ الْحَيِّ تُوَمِّي وَهِيَ زَاهِيَّةٌ
لِسِيرَةٍ فِي الْهَوَى مِنْ أَنْبَلِ السَّيْرِ
وَيَسْأَلُ الْبَابُ أَبَا قَرْنِهِ لَهْفًا:
أَلَيْسَ هَذَا سَمِيرُ الْأَنْجُمِ الزُّهْرِ
مَاذَا دَهَاهُ فَأَمْسَى بَعْدَ غَيْبَتِهِ
كَسَائِرٍ فِي طَرِيقِ شَائِكَ وَعِزِ
يُجِيبُهُ جَارُهُ: وَيَحْيُ أَتَذْكُرُهُ!
هَذَا الَّذِي طَيَّبَ الْأَنْفَامَ فِي الْوَتْرِ
هَذَا الَّذِي قَدْ رَأَى الرُّؤُوسَ فِي زَمَنٍ
فِي مَا مَضَى، فَاكْتَسَى بِالزُّهْرِ وَالثَّمَرِ
وَأَغْرَمَتْ بِهَوَاهُ إِذْ تَعَلَّقَهَا
حُورِيَّةُ الْحَيِّ ذَاتِ الرُّوْنَقِ النَّضِيرِ
هَامَتْ بِهِ شَغَفًا، وَلَهَى مُدْلَهَةً
وَمَا لَهَا غَيْرُ أَنْ تَلْقَاهُ مِنْ وَطَرٍ
فِي وَجْهِهَا مِنْ كِتَابِ الْعِشْقِ أَغْنِيَةً
كَأَنهَا «هَنْدٌ» إِذْ تَصْبُو إِلَى «عُمَرِ»
وَفِي أَسَارِيرِهَا الْفَتَّانِ مَنْظَرُهَا
يُضِيءُ مَا شَبَّتَ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ قَمَرٍ
يَرُدُّ بَابُ عَتِيقٍ طَالَمَا وَقَعَتْ
عَلَى عَيْنَاهُ فِي لَيْلٍ وَفِي سَحَرٍ
أَلَا اسْأَلُونِي عَنْهُ، إِنَّهُ بَشَرٌ
وَمَا بَرَى الْوَجْدُ إِلَّا أَضْلَعَ الْبَشَرَ
مَا أَخْطَأَتْهُ سِهَامُ الْحُبِّ صَائِيَةً

فَخَرَفِي وَجَدِهِ مِنْهَا عَلَى الْأَثَرِ
أَمَّا الْجِدَارُ الَّذِي قَدْ دُكَّ مِنْهُدِمًا
فِي لَيْلَةٍ مِنْ لِيَالِي الرِّيحِ وَالْمَطَرِ
وَكُنْتُ أَسْرِي إِلَى لَيْلَايَ فِي حَذَرٍ
فَلَمْ يُفِدْنِي لَا خَوْفِي وَلَا حَذْرِي
إِذْ كِدْتُ أَطْمَرُ بِالْأَوْحَالِ لَوْ تَقَلَّتْ
رَجُلِي، وَأُصْبِحُ فِي حَالٍ مِنَ الْخَطَرِ
أَزِدْتُ لُقْيَا حَيَاةِ الرُّوحِ مُفْتَتِنًا
فِي حَالِ صَبِّ بِنَارِ الشَّوْقِ مُسْتَعِيرٍ
فَلَنْ يُعَبِّرَ عَمَّا فِي دَخِيلَتِهِ
لِعَجْزِهِ دُونَ مَا فِي الْحَيِّ مِنْ جُدُرٍ
أَمَّا الرَّتَاجُ الَّذِي قَدْ كَانَ يُنْزِلُنَا
بَيْنَ الْحَنَايَا بِهَمْسِ اللَّيْلِ وَالسَّمَرِ
بَدَا يُحْدِقُ فِي الْوَجْهِ الْأَلْيَفِ لَهُ
بِنَظَرٍ عَنْ هُمُومِ الْعُمُرِ مُنْكَسِرٍ
يَقُولُ مُكْتَتِبًا: لِلَّهِ دَرْكُمَا
قَدْ غَبَيْتُمَا الدَّهْرَ عَنْ سَمْعِي وَعَنْ نَظْرِي
وَقَفْتُ مُنْتَظِرًا لُقْيَاكُمَا حَقْبًا
فَأَيْنَ كُنْتُ وَكَانَتْ دُرَّةُ الدَّرَرِ
وَأَيْنَ مَا نَظَمْتُ كِفَاكَ مِنْ حُلٍّ
تَزْهَوُ، وَمَا نَثَرْتُ كِفَاكَ مِنْ زَهَرٍ
أَصِيحُ: وَيَحْيُ أَلَيْسَتْ فِي مَنَازِلِهَا
مَنْ أَبْرَزَ الْحُسْنَ فِيهَا أَجْمَلَ الصُّورِ؟
كَمْ عَالَمٍ طُفْتُ فِيهِ مِنْ مَفَاتِيحِهَا
وَكَمْ أَطَالَ الْهَوَى فِي حَيِّهَا سَهْرِي
أَيْنَ الْحَبِيبَةُ قُلْ لِي.. أَيْنَ مَنَزِلُهَا؟
دَلَّ الْفُؤَادُ عَلَيْهَا.. إِنَّهَا قَدْرِي
النَّارُ فِي كَبِدِي شَوْقًا لِرُؤْيَتِهَا
وَأَنَّنِي عَنْ هَوَاهَا غَيْرُ مُصْطَبِرٍ
يَرُدُّ بِالصَّمْتِ مُتَتَاعًا وَمُرْتَدِيًا
عِبَاءَ الْحُزْنِ وَالْأَشْجَانِ وَالْكَدَرِ
وَدَمْعَةَ الْعَطْفِ مِنْ عَيْنَيْهِ جَارِيَةً
تَقُولُ مَا لَمْ يَقُلْهُ الصَّوْتُ مِنْ خَبَرٍ
وَلَوْعَةُ الْبَيْنِ تَكْوِي لُبَّ أَوْرَدَتِي
بَعْدَ الَّذِي طَالَ مِنْ بَعْدٍ وَمِنْ سَفَرٍ

سوفرنيه - فرنسا

٢٠٠٢/٨/١٥

1 حوار مع الناقد د. أحمد درويش الفائز بجائزة نقد الشعر

التجارب تؤكد امكانية بروز الموهبة الشعرية والنقدية معا

وقد يتمكن النقاد الشعراء، من تقديم عون في هذا المجال، إذا أحسنوا، إدارة التوازنات، والتعامل مع بقية العناصر النقدية.

أما تأثير الممارسة النقدية في الإبداع الشعري - فيما يخص تجربتي الذاتية - فلا شك أن كم الإبداع الشعري تراجع لدي، ولم يعد يحتل مكان الصدارة الذي احتله النقد، وأنا أغبط نقاداً - شعراء آخرين، تمكنوا من المحافظة على صاحب القديم أكثر مني، مع أن أصابعي ما تزال تمسك بأصابعه، وتستشعر الدفء والعذوبة فيها أكثر من أي شيء آخر.

● ما المدرسة النقدية التي تنتمي إليها؟ ومن هم النقاد الذين كوتوا ذاكرتك النقدية؟

- شكلت ثقافتي الأولى، وهي ثقافة لغوية جمالية، ميولي التي استرحت إليها، في تجاربي النقدية، كانت اللغة والموهبة الشعرية بما تحمله من ميل غريزي للإيقاع والتناسق في درجاتهما المختلفة، هما مدخلي إلى عالم نقد الشعر، وقد تغذى حب اللغة لدي، بكثير من الروافد، بدءاً من النص القرآني في الصبا المبكر، ومروراً بروائع النصوص الشعرية، التي تعودت منذ فترة مبكرة أيضاً على تدريب النفس لاستنشاق أريجها وتشرب رحيقها مع الحرص على أن لا أحرَم من لذة الضبابية وأن لا أضل في متاهاتها في وقت واحد.

ومع أني أحب من الشعر أن يضعني في هذا الضوء الخافت الهادئ - فإني أحب من النقد أن يضعني في ضوء أقوى ورؤية أوضح ولهذا لم أمل أبداً إلى ألوان النقد العامة أو الغائمة، سواء استعاضت بطلاء العبارة عن وضوح الفكرة أو بغموض العبارة وتهويمها وكثرة تلميحاتها إلى الأسماء والمذاهب عن خطة الناقد في مواجهة النص.

وفي إطار هذه الميول كانت ذاكرتي النقدية تتشكل من خلال قراءات متعددة في النقد العربي القديم أو الحديث وفي النقد

بين الفن والعلم والعفوية والتخطيط والوعي واللاوعي والحدس والقصد، وهي كلها عناصر هامة في كلا المجالين، لكن نسبة المزج بينهما تختلف من أحدهما إلى الآخر، ومن ثم فإن على النفس التي يقدر لها أن تكون مجالاً للشعر والنقد معاً، أن تتأهب لكل حالة بما يلائمها وربما أيضاً بطريقة تبدو في ذاتها مزيجاً من التخطيط والعفوية.

والتجارب، التي عرفتها الآداب قديماً وحديثاً، تؤكد إمكانية بروز الموهبة الشعرية والنقدية معاً، بل مساعدة كل منهما في صقل الأخرى، فالشاعر أثناء الإبداع، لا بد أن يمر بمرحلة النقد الذاتي لما يرد إليه من خواطر. وهو في ذلك ناقد أول لإبداعه وكثير من الشعراء المبدعين يعودون إلى أعمالهم بالمراجعة، والتمحيص ولا يكون ذلك إلا من منطلق نقدي، والشعر القديم عندنا، كان يعرف «القصاصد الحولية المحككة» التي تستمر تحت عين الشاعر - الناقد، عاملاً كاملاً، قبل أن يرضى عن نضجها.

وفي المقابل، فإن الناقد - وربما ناقد الشعر على نحو خاص - يجد نفسه في حاجة إلى الاستعانة بالطاقة الشعرية، لمعايشة النص الإبداعي الذي يحاوره في رحلته التي قد تخفى بعض مساربها الدقيقة على ناقد آخر لم يمر بلحظة الإبداع الشعري من قبل.

وحتى على مستوى لغة النقد الأدبي ربما يكون النقد الأدبي عندنا الآن، في أمس الحاجة، إلى لمسة شعرية، تخفف من جفاف الأرقام والإحصاءات والرسوم البيانية والمقولات الغامضة التي تجتاحه،

**لم أمل أبداً إلى
ألوان النقد
العامة أو الغائمة**

أجرى الحوار ماجد الحكواتي:

● أنت شاعر وناقد، هل هناك تعارض بين المجالين؟ وهل تؤثر الممارسة النقدية في الإبداع الشعري؟

- الواقع أنني أحب الشعر وأمارس النقد، والعلاقة دقيقة بين المجالين، فالشعر هو صاحب الذي اختارني. والنقد هو المجال والصاحب الذي اخترته وسعيت لاستكمال أدواتي في رحابه بوسائل متعددة من بينها الشعر ذاته، وأنا حريص على أن تدوم خيوط المودة بيني وبين الصاحبين معاً، رغم ما قد يبدو بينهما من بعض أوجه التعارض الظاهري، وما يدور بينهما وبين أشياعهما من حوار قد ترتفع حدته أو يتبرم أحد الصاحبين من الآخر كما فعل البحري عندما صاح في وجه الناقد:

كَلْفَتُمُونَا حَدُودَ مَنْطِقِكُمْ

والشعر يُغني عن صدقه كذبة ولم يكن ذو القروح يلهج بالـ
مَنْطِقُ ما نوعه وما سببه
والشعرُ لمَحْ تكفي إشارته

وليس بالهذر، طُوِّلتْ خُطْبُهُ وكما صاح من قبله أستاذه أبوتام في وجه من سأله:

لم لا تقول ما يفهم؟ معيداً إليه تساؤله: ولم لا تفهم ما يقال؟

وكما سبقهما الفرزدق عندما واجه نحاة عصره بقوله: «علينا أن نقول وعليك أن تتأولوا».

لكن هذه المواجهة بين «الشاعر» و«الناقد» قد تخف حدتها وفي الوقت ذاته تزداد دقتها، إذا اختارت ميدانها في «صدر رجل واحد» على حد تعبير القدماء، الذين كانوا يعجبون بالقدرة على إحداث التوازن وسط هذا الازدحام عندما يقولون: «ما ازدحم الشعر والعلم في صدر رجل واحد، ازدحامهما في صدر ابن دريد وخلف الأحمر».

ولعل مرد التدافع بين «الشاعر» و«الناقد» في النفس الواحدة، يعود إلى نسبة التوازن التي ينبغي أن توجد في كل مجال منهما



هذا كله الحوار حول قيمة «التفكير النقدي» الذي لا يمكن أن يفصل عن قيمة «الرأي الآخر» في الحياة الاجتماعية والفكرية والاقتصادية والسياسية.

● هل يمكن تأسيس نظرية نقدية عربية انطلاقاً من التراث النقدي العربي؟
- الحديث عن الطموح إلى تأسيس نظرية نقدية عربية، تنطلق من التراث النقدي البلاغي العربي، حديث ينبغي أن تسبقه مراحل أخرى تمهد له وتجعله قابلاً للتحقيق، وهي مراحل مرت بها لغات وآداب أخرى في مواجهة تراثها وتحقيقه ونقده وتصفيه العناصر الضرورية منه وإقامة نظريات حديثة على أساس منه.

وإذا أخذنا فكرة التراث البلاغي، باعتباره يمثل جانباً هاماً في الآليات النقدية، فسوف نجد أن التراث الأوربي، قد تشكل لديه ما يمكن أن يعرف بالبلاغة الأوربية الوسيطة في شكل مدرسة «شرح أرسطو» الذين تعاقبوا منذ عصر النهضة على منبع البلاغة الأوربية، فعادوا إلى نصوصها بالتحقيق والشرح والمزج بتصورات المدارس الأدبية الأوربية الكلاسيكية وما قبل الرومانتيكية والرومانتيكية وما بعدها. كما مزجوها بتطور الدراسات في علوم اللغة، مما سمح للتراث البلاغي الأوربي أن يعاد إنعاشه بطرق مختلفة منذ نقاد عصر النهضة حتى النقاد المحدثين، وقد اهتم ناقد معاصر بارز مثل رولان بارت ببلاغة أرسطو وجعلها (١٩٦٤) موضوعاً لمحاضراته وكتب حول «بلاغة الصورة» وحول «التحليل البلاغي» واهتم ناقد بارز مثل جيرار جنت بتحقيق التراث البلاغي الأوربي فيقدم إلى المكتبة الحديثة كتب لامي ودمبرون وفنتاني، ويقدم تودروف تحليلاته حول «المجاز» ويسهم رومان جكوبسون بدور بارز في الحقل المشترك بين علم اللغة والبلاغة، وكذلك يفعل جون كوين في دراسته حول لغة الشعر، ويقدم هؤلاء وغيرهم سلسلة من المهتمين بالتراث البلاغي وتحديثه تمتد حتى جورج بوفون في القرن السابع عشر، ومجهوداتهم هي التي سمحت بالحديث عن بناء نظريات حديثة تعتمد على



الفترة يميزها نمط من «الحوار» الذي يدور حول جماليات النصوص الأدبية العربية، وكان ينتظر منها أن تنمو في اتجاه تشكيل المهاد الفلسفي الضروري لإنضاج الجانب النظري في التفكير النقدي.

وبدلاً من إنضاج هذا المهاد الفلسفي اتجه النشاط في النصف الثاني من القرن العشرين إلى الإقبال على الكتابات النظرية دون الارتكاز كثيراً على النصوص الإبداعية العربية التي كانت محوراً للمعارك الأدبية من قبل، وارتكز بدلاً منها على كتابات النقاد الغربيين المتعددة الاتجاهات، وعلى إشاراتهم إلى نصوص في لغاتهم لا يعرفها القارئ العربي بدرجة كافية، تساعده على تشكيل تصور نظري عنها أو عن الأحكام النقدية الدائرة حولها، وكان ذلك سبباً من أسباب الغموض الذي ساد لغة النقد الأدبي العربي في معظم الأحيان، وجعل بعض الكتابات النقدية تبدو وكأنها شفرات متبادلة بين النقاد أنفسهم أو بين الناقد ونفسه، بدلاً من أن تكون حواراً خلاقاً بين الناقد والقارئ.

إن اكتمال الجانب النظري في النقد الأدبي، يتطلب أن يسبقه نضج لفلسفة أو فلسفات جمالية وحوار عميق حول قيمة النشاط اللغوي والإبداع الأدبي - بل الحوار حول مفهوم المبدع والأديب الذي يدور حوله النشاط النقدي، ومن هو الذي يستحق أن ينتسب إلى هذا المسمى وأن يكون نتاجه موضوع حوار نقدي؟ وقبل

الغربي وخاصة الفرنسي، ولا شك أن واحداً مثل عبدالقاهر الجرجاني، يقدم في التراث نموذجاً رائعاً، للصبر أمام مفاتيح النص اللغوية والولوج منها إلى مداخل دقيقة، وهو لا يقف وحده في هذا المجال، وأمامه وبعده جبهة من فقهاء اللغة الذين تدربوا نتيجة لدوافع عديدة على التعبد في محراب اللغة وجمالياتها، ومن هذه الزاوية، فلعلنا مازلنا في حاجة إلى بذل مزيد من الجهد لإعادة قراءة التراث البلاغي والنقدي ونحن مسلحون بالطبع بالثقافة النقدية المعاصرة.

وربما كانت هذه النزعة اللغوية القديمة ذاتها هي التي قادتي حين أتيت لي فرصة التعرف على جوانب من نقد الشعر الفرنسي، أن أستريح إلى هذه النزعة التي جسدها المدرسة البنائية وامتداداتها، وكانت كتابات الناقد الفرنسي، جون كوين - فيما أظن - أوضح تعبير عن جدواها، بل عن قربها من روح النقد اللغوي العربي، مما دفعني إلى ترجمة كتابيه الشهيرين: «بناء لغة الشعر» و«اللغة العليا» ضمهما، كتاب «النظرية الشعرية» وهو أحد الكتب الأربعة التي رشحت مترجمها ومؤلفها لجائزة الإبداع النقدي في هذه الدورة.

● لماذا خلا النقد العربي الحديث من الجانب النظري؟

- لا أعتقد أن النقد العربي الحديث خلا تماماً من الجانب النظري، فالسعي إلى تحديد المفاهيم والأسس التي يتم وفقاً لها الحكم باقتراب نص ما من دائرة الجمال والتناسق أو البعد عنها تبعاً لتصور الناقد، يعتبر في ذاته مدخلاً نظرياً لإصدار حكم نقدي، وذلك أمر شائع منذ كتابات رواد الحركة النقدية في القرن التاسع عشر والعشرين، ولم يكن تصارع الآراء في فترة احتدام «المعارك النقدية» إلا تعبيراً عن اختلاف المنطلقات النظرية عند هذا الناقد أو ذاك، على الأقل في اعتقاده أو ادعائه.

غير أن هذه المنطلقات ظلت تمثل غالباً «شظايا متناثرة» أكثر من كونها تمثل «نظرة متكاملة» قبل أن يصح الحديث عن «نظرية مكتملة» ومع ذلك، فقد كانت هذه



2

د. إحسان عباس: ابن زيدون موسيقار ويليق بالمؤسسة أن تحتفي به

أجرى الحوار: د. محمد شاهين



اقتران ابن زيدون بولادة جلب له شهرة

أن أقول إنه ظلم نفسه، لكنني أقدر أن أقول إنه كان ابن عصره وتميز على عصره تميزاً نغمياً، وأظن السؤال الذي يسأل هنا: لماذا لم ينظم موشحات؟ لم أستطع أن أجد سبباً. نظم مصنفات وقصائد ذات أربعة مقاطع أو أكثر، لكن هذا لا يقترب من الموشح، لماذا لم ينظم ابن زيدون موشحات؟ أين السمة الأندلسية الفارقة التي تجعل منه شاعراً كبيراً؟ لو نظم موشحات لكان شاعر الأندلس الأكبر.

• لماذا في رأيك لم ينظم ابن زيدون موشحات؟

– الموشح لا يعرف أنه غنائي إلا إذا غني، وابن زيدون ينظم شعراً غنائياً قبل أن يُغنى، هذه الفكرة تخطر على بالي الآن لأول مرة، لو نظم موشحات فإنها ستبدو وكأنها شعر مكسر في كثير من الأحيان، ولا يجبر هذا الكسر إلا أن تكسر في جهة وتجبر في جهة أخرى. وابن زيدون رأساً نظم شعراً صالحاً لا يحتاج إلى تعديل، هذه الفكرة تخطر على بالي الآن.

• فكرة جميلة وتذكرنا بشعراء

زيدون مع البحري في صف واحد لأنه مثله موسيقي يعتمد جمال الموسيقى:

• أغبطك على هذه الذاكرة!

– لا بأس بها، خانتني الذاكرة في أشياء كثيرة، كنت أحفظ ديوان ابن زيدون كاملاً.

• إذاً، الموسيقى في الشعر أهم ما في الأمر.

– نعم، الموسيقى في الشعر إحساس خاص بجمال النغم، هذا الإحساس الخاص ليس يتقنه كل الشعراء، يحتاج إلى شاعر يرقص مع الكلمات.

• هل تعلم أن هذه العبارة بالذات «يرقص مع الكلمات» استخدمها «هيوكنر» وهو من كبار النقاد المحدثين الذي كان له الدور الريادي في إبراز أهمية إليوت وباوند. وقد ذكر هذه العبارة في معرض تقييمه لشاعر الحداثة الأول باوند في سياق دراسته النقدية الريادية للشاعر. ولا اعتقد أنك سمعتها من قبل.

– نعم، لم أسمعها ولم أستعملها قبل هذه المرة.

• ما تأثير البيئة على ابن زيدون؟

– أثرت البيئة عليه بشكل كبير، لا أقدر

• نعود إلى ابن زيدون، كيف تصف الفترة التي نشأ فيها ابن زيدون؟

– نشأ ابن زيدون في أعقاب دولة بني أمية، وكانت علاقته بولادة صوب شهرة أخرى ليس في ميدان الشعر العادي، ولكن في ميدان القريض. ورسائله الجدية والهزلية تدل على أنه «ذو الوزارتين»، لأن الوزارة في الأندلس هي الشعر والنثر، وهو يحسن الاثنين معاً ويتقنهما.

• في اعتقادك أن دورة ابن زيدون القادمة التي ستعقدتها مؤسسة الباطين في قرطبة في أكتوبر عام ٢٠٠٤ مناسبة تليق بمقام هذا الشاعر؟

– نعم، وخصوصاً أن الذين تناولوه ما كانوا في ذلك المستوى اللائق بابن زيدون، كُتب عن ابن زيدون الكثير ولكن أكثره شيء أشهد أن لا قيمة له.

• هل يوجد في ذهنك دراسة أحسن من غيرها؟

– أبداً، لا توجد دراسة تميز ابن زيدون كشاعر أصيل وشاعر قدره المشاركة تقديراً عظيماً، ولا يوجد شاعر قدره المشاركة كما قدر ابن زيدون.

• ما هو سبب تقدير المشاركة له؟

– شعره بحري السمة، والبحري هو موسيقار العرب، ابن زيدون موسيقار آخر، والحقيقة أنني أستعمل كلمة موسيقار دلالة على إتقان الشعر الغنائي (تكرار: دلالة على إتقان الشعر الغنائي)، وهي سمة نادرة، إذا كنا نريد مقارنة ابن



ابن حزم وترجمه إلى الإسبانية وترجم نظرياته في أصول الفلسفة، لا شك أنهم خدموا الفكر الإسلامي في إسبانيا أكثر مما خدمه العرب في العصر الحديث، وأنا أقول العصر الحديث لأنهم حديثاً فقط انتبهوا إلى هؤلاء وكتبوا عنهم دراسات في غاية الجودة، المفكرون المغاربة بنوا شهرتهم على الفلاسفة في الأندلس والمغرب، كانت صحوة صديقي، طه الحاجبي، كتب كتاباً عن ابن حزم لا مثيل له في إنصاف ابن حزم ورؤية الفيلسوف في ابن حزم، اهتم المغاربة بالفكر الإسلامي في الأندلس أكثر من اهتمامنا نحن المشاركة.

● متى تقريباً بدأت هذه الصحوة؟

- لم تبدأ مبكراً، بدأت في الأربعينيات من القرن الماضي، لا تنس الحوار الشفهي أثر الشعر العربي في الشعر الإسباني الحديث، إذ إن هناك رابطة تربط الشعر العربي الحديث بالشعر الحديث الإسباني والشعر القديم العربي، أبرز مثل على ذلك لوركا. ولكنرة اشتهاره ألحوا عليه كثيراً.

● كيف تصف المواجهة بداية بين الإسبان والمسلمين بشكل عام؟

- إذا صحت الرواية التي تقول بأن عمر بن عبدالعزيز وهو رجل تقي وورع كان في نيته أن يسحب العرب الذين هاجروا إلى إسبانيا ويرجعهم إلى قواعدهم في المشرق، إذا صحت هذه الرواية تدل على المجازفة التي تعرض لها المسلمون في إسبانيا. باختصار، ذهبوا إلى الأندلس وتزوجوا أندلسيات وخلفوا أولاد أشد نقمة على الإسلام من أجدادهم الإسبان. لكن كان هذا في مرحلة مبكرة، بعدها انسجموا مع المسلمين واستقرارهم في إسبانيا وأصبحوا مخلصين للدين غير أولئك الذي نقموا على المسلمين واستقرارهم في إسبانيا في المراحل الأولى من المواجهة.

● كيف تعلل هجاء ابن زيدون ولادة بعد أن تركته وتعلقت بابن عبدوس؟

- المحب غيور ولا يطيق منافساً له. ولادة امرأة مترفة عاشت في قصر الخلافة وتريد أن يضمن لها ابن زيدون الترف على مدى الزمن، فأظن أن ابن زيدون ساءت حالته في النهاية، لم يكن يقدر أن يوفر لها الأشياء التي تريدها فوجدت في خصمه مجالها الخاص - مجال الترف.

● هذا غير منصف لابن زيدون؟

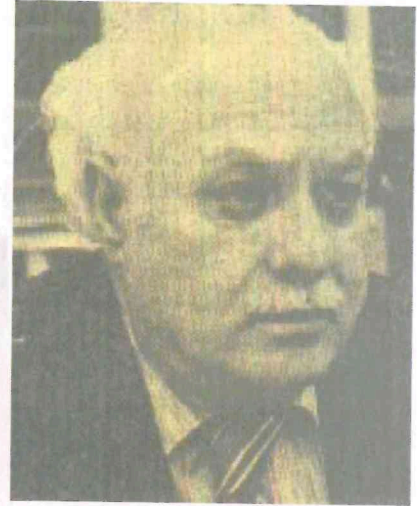
- غير منصف للثلاثين، لا تنس السن أيضاً الذي غير ميل كل واحد منهما للآخر. عاشت ولادة مدة طويلة. صار البديل عندها أهم من الأصل.

● إذا كان ابن زيدون بكل هذه الأهمية، لماذا لم يهتم به الإسبان اهتماماً خاصاً؟

- انصب اهتمام الإسبان على المفكرين الكبار العالميين مثل ابن حزم وابن طفيل، ويبدو أن الإسبان اكتفوا بوجود أثر الشعر العربي في الشعر الإسباني الذي تأثر كثيراً بالشعر العربي، وربما ظن الإسبان أنهم لن يأتوا بشيء جديد لو اهتموا بالشعر العربي، علينا ألا ننسى أن الشعر العربي في الأندلس أثر على الشعر الغنائي عند التروبادورز، أعود وأقول إن الاهتمام بالمفكرين ربما كان على حساب الاهتمام بالشعر. كان للمفكرين تأثير شديد. لا يوجد مثلاً أشهر من ابن رشد الذي ترجم أرسطو كاملاً تقريباً وقدمه للقارئ الغربي، ابن طفيل (شغلته مش قليلة) والصلة بينه وبين حي بن يقظان مهمة. ابن حزم أيضاً من المفكرين البارزين، أول من وضع حد المنطق، هؤلاء جميعاً مفكرون أصلاء أشهر من الشعراء.

● بشكل عام هل أنصف الإسبان الشعر العربي والفكر العربي؟

- في نظري نعم أنصفوهم، بل بالغوا في الإنصاف أحياناً، المستشرق بتروف أحياناً



التروبادورز الذين شاع صيتهم بسبب شعرهم الغنائي، إذ كان الشاعر منهم يصطحب معه شخصاً يغني شعره ويدعى Jongleur. - بالضبط.

● الحديث عن ابن زيدون يقودنا عادة إلى الحديث عن العلاقة الفريدة بينه وبين ولادة.

- اقتران ابن زيدون بولادة جلب له شهرة لأن قصص الحب عندنا غير العذريين هي قصص البدو. قصص ابن زيدون هي قصص الحضرة، قصص الحب الحضري، وهي قصص واقعية في حضارة الأندلس أهم حواضر العالم الإسلامي، وأعطته شهرة وأعطاه شهرة، شهرة متبادلة.

● تعتقد أن رسائله أيضاً بحاجة إلى إعادة طباعة وترتيب وتنسيق؟

- هل تعلم أن من الأشياء المؤثرة في نفسي أن ابن زيدون لم يتح له المحقق الماهر الذي يخرج شعره ونثره مقروءين بشكل جميل؟

● وهل فكرت في يوم من الأيام أن تقوم بذلك؟

- ما فكرت لكثرة الذين دخلوا على الموضوع وهم لا يحسنونه، وأنا لا أنافس الآخرين بل أبتعد عن التنافس مع الآخرين.



والرجل ملثم، هذه الظاهرة استغلها محمد بن تومرت ورجاله، إذ زعموا أن المرابطين سلموا نساءهم الحكم وبذلك فسد الحكم. استغل المستشرقون هذه التهمة.

● لا بد أن لك رأياً في المستشرقين الذين
اهتموا بتاريخ المسلمين في الأندلس
ومدى إنصافهم؟

- هناك مستشرقون منصفون جداً
وهناك مستشرقون (وحشين) جداً لا
يعرفون الإنصاف وغيروا الحقائق عمداً.

● من تذكر من غير المنصفين؟

جوستين غير المنصف المتحامل على الإسلام وعلى الدين وعلى القرآن وهناك من أمثاله الكثير.

● وماذا عن المنصفين؟

- هنالك جومت، هذا منصف يكتب جيداً عن الإسلام.

● ما الذين سرّع في نهاية حكم المسلمين للأندلس؟

- الانقسامات، الدولة الواحدة كانت
منقسمة على نفسها. المرابطون على

أنفسهم، الموحدون كذلك على أنفسهم،

أصبحت بعد ذلك دولتهم في شمال إفريقيا لا في الأندلس كما يجب. انهار

الحكم الإسلامي في الأندلس على أثر
ذلك، الانقسامات مزقتهم شر تمزيق،

شق منهم ذهب إلى الأندلس وآخر إلى
لمغرب وقطعة هنا وقطعة هناك إلى أن

حَصَلَ مَا حَصَلَ.
رَدَّعَ الصَّبْرَ مَحَبُّ وَدُّعَكَ

ذَائِعٌ مِّنْ سِرِّهِ مَا اسْتَوْدَعَكَ
قَرْعُ السِّنِّ عَلَى أَنْ لَمْ يَكُنْ

زَادَ فِي تِلْكَ الْخُطَى إِذْ شِيعَكَ
بِأَخَا الْبَدْرِ سَنَاءَ وَسَنَاءَ

حَفِظَ اللَّهُ زَمَانًا أَطْلَعَكَ
نَ يَطْلُ بَعْدَكَ لَيْلَى فَلَكُمْ

بَتَّ أَشْكُرُ قَصْرُ اللَّيْلِ مَعَكَ



● هل كان الزواج من إسبانيات يتم بسهولة؟
- نعم بسهولة، لو نظرت إلى عقود الزواج وراجعتها فإنها تعطيك صورة على أنها قانونية، إذ تشير هذه العقود إلى أن المسلم كان يبيع لزوجته الإسبانية أن تظل على دينها ولا داعي أن تغيره، بل يمكنها أن تحافظ على دينها

وهذه نشر الإسلام، الذين جاءوا بعده كانوا على شاكلته، وقد جاهد قائد المرابطين أبو بكر وأولاد يوسف بن تاشفين وغيرهم في نشر الإسلام جهاداً عنيفاً، أنا أسمى المرابطين دولة دينية هدفهم فقط نشر الدين وليس هدفهم الحضارة، لذلك حمل عليهم المستشرقون في التاريخ حملة عنيفة وشوهوا تاريخهم خصوصاً هوزي الهولندي، إذ إنه شديد الهماء للمرابطين.

● وماذا عن الموحدين؟

- الموحدون نظام محلي لا يوجد مثله إطلاقاً. إما أن تكون موحدًا أو غير موحد. إذا كنت موحدًا لك مجال في المناصب العليا، تصبح من رجال الدولة، إذا لم تكن موحدًا فإنك ستستثني، عندما جاء محمد بن تومرت الذي أسس دولة للموحدين صاحب كتاب «أعز ما يوصف»، هذا الكتاب أهم من الكتب الحديثة كلها وهو يبين عصبيتهم البربرية. لا توجد صلة جماعية بينهم، وكان بينهم تنافس على السلطة. الموحدون شوهوا تاريخ المرابطين، زعموا أن المرابطين ليسوا مسلمين وأنهم تركوا الحكم بيد النساء. كيف هذه التهمة؟ في النظام الاجتماعي عند المرابطين المرأة هي سيدة البيت الرجل مركزه ثانوي والمرأة سافرة

وتذهب إلى الكنيسة كل أيام الأحد، هذه سماحة الإسلام. لم تكن هناك صعوبة تقف في طريق الزواج. ثم هذه التي تتزوج مسلماً تعيش مرفهة، لكن المشكلة كانت في الأبناء الذين خلفوهم والذين يعرفون بالمولدين الذين كانوا أشد نقمة على الإسلام؛ كما ذكرت، من أجدادهم الإسبان، كان الواحد منهم يطلع على الساحة العامة في قرطبة ويسب النبي محمد على سمع المسلمين وبعدها ينتحر، هذا حقيقة وليس خيالاً، يسب النبي محمد والدين الإسلامي ثم ينتحر، لا ينحره المسلمون بل ينتحروا هو بنفسه ويصبح شهيداً عند المسيحيين، كل هذا كان في مرحلة مبكرة وقبل أن تهدأ النفوس ويتولد الانسجام.

● سمعت لك في إحدى المناسبات رأياً
عن المرابطين وأريد أن أسمع ثانياً إن
تكرمت.

– الم رابطون أصدقائي، الموحدون ليسوا أصدقائي، الم رابطون أصدقائي لأنهم هم الذين نشروا الدين الإسلامي في غرب إفريقيا. يوسف بن تاشفين ورجاله هم الذين حاربوا من أجل نشر الإسلام في غرب إفريقيا والمسلمون هناك أسلموا آنذاك على يد يوسف بن تاشفين، وهو بربري وليس عربياً، لكنه مسلم جعل همه



مسافات البوح

سيدي ولد الأمجاد - موريتانيا

ويا حبذا الفتيانُ في غسق الدجى
يُناجون بالأشعار بنتَ الهوى العذري
ولا عاتبُ إلا مُعَنَّى من الجوى
ولا صارخُ إلا بمسٍّ من الهجر
فكيف تراني اليومَ والوجهُ عابسُ
ولا صوتُ إلا للمدافع والذعر
وكلُّ بلادٍ العاشقين أسيرةُ
على مضضٍ تروي القصائد في الأسر
تناعت بها الذكرى خرائطُ مُرَقَّتْ
والوانُ قوس في يبابٍ بلا قطرٍ
إلام تظل الصافناتُ حزينَةً
وفُرسائها في مهمه الصمتِ والنُكرِ
وغرناطُ ما غرناطُ إلا حكايةُ
يغني بها الأطفالُ في ليلة القدر
لعل صداها يوقظُ المجدَ بارقاً
ويبعثه في الكون من ظلمة القبر
ويرجعُ زريابُ هزاً مُرْفَرُفاً
بلحن الليالي الناهيات من العطرِ
متى غده يا ليلُ فالصَّبُّ تائهُ
متى يرتوي العطشانُ من دقةِ النهرِ؟
متى لستُ أدري فالمرايا تكسرتُ
وغيضُ حديثِ الروح في ذلك الحُبِ
ولكنني ما زلتُ وحدي مُعانداً
عواصفَ هذا الليلِ أمشي على الجمر
لأرفعُ للشعر الجميل لواءه
على زبدٍ ما زال يطفو على البحر

طوى الليلُ أهاتي وضاق بها صدري
فيا هاجري لا تسألِ اليومَ عن أمري
غريبٌ على الأيام لم يلقُ إلْفَه
ولا شادياً بالحب في بهجة العمرِ
يُغني ولكن في متاهات جُرحه
ويندب أطلالاً بوادٍ بني بكرِ
فقل لي إذا ما الشعرُ أنس نارَه
أتدري الذي في القلب يا صاحبي تدري؟
تباريح من جمر المسافات والرؤى
وأطياف حلمٍ كان يمشي إلى الفجر
وأشواقٌ من باتوا على درب ليلةُ
بقرطبة الغراء فاتنة الدهر
سلامٌ على تلك المراحٍ إنها
روائحُ شروق طيب الذكر والنشر
فمن ذا سيسقيها بحوراً من الهوى
ويهتف فيها للعروبة و«الصقر»
ونايٍ بعيدٍ خامر الحزن قلبه
بذاك الحمى يشكو الصبابة للبدر
وقد حركت أوتارَه كلَّ نجمةٍ
يُغازلها في السرّ حيناً وفي الجهر
بنينا صروح المجد في عرصاتِها
ففاضت عطاءً في حدائقها الخضر
وأنعت الأمالُ فيها وعانقتُ
ربيعَ شبابٍ لابن زيدون في القصرِ
و«ولاد» في عصر الجمال أميرةُ
يطوف عليها الركبُ في ذلك العصر
أفاويقُ كُنّا من تلقى كؤوسها
مُداماً من الأفراح والوصل والشكر
هصرنا بها أحلى المواعيدِ هنا
فيا حبذا نكرى المواعيد والهصر

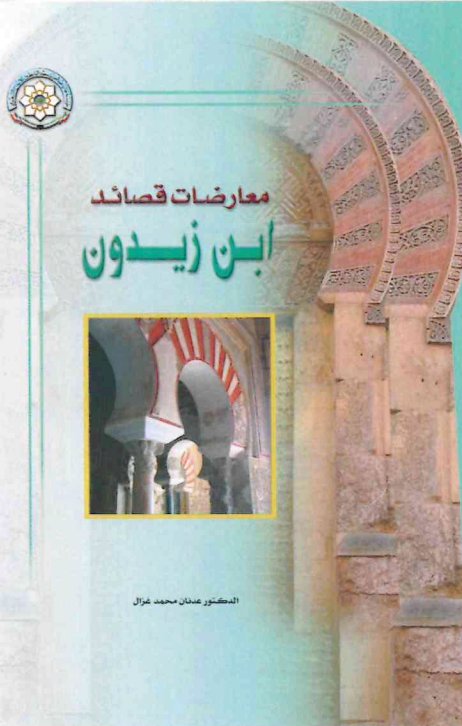
من إصدارات دورة ابن زيدون:

معارضات قصائد ابن زيدون

المؤلف: د. عدنان محمد غزال

أودّ الإشارة إلى اتساع رقعة البحث زمنياً وجغرافياً إذ إنني كنت أنقب عن قصائد الشعراء المعارضين منذ وفاة ابن زيدون وحتى عصرنا هذا وكم من مرة توقفت عند عدد من الدواوين غير المفهرسة على أية طريقة معروفة ورحت أفتشها ورقة ورقة وأعود منها خالي الوفاض». وحاول الجامع أن يترجم ترجمة مقتضبة لأصحاب القصائد توافق خطة المؤسسة التي ارتضتها لنفسها من غير إسهاب أو تطويل. كما أبقى على قصائد الشعراء وفق ورودها في دواوينهم من غير شرح للمفردات التي غالباً ما تضيق النصوص ذرعاً بها فتصير عالية على النص.

واستطاع الجامع أن يقف على ثمان وسبعين قصيدة، تعارض قصائد الشاعر. وهذا العدد الوافر إن دلّ على شيء فإنما يدل على منزلة ابن زيدون وأثره في من جاء بعده من الشعراء، ولا سيما إذا ما عرفنا أنّ نصيب «نونيته» من هذه القصائد ٥٧ قصيدة لشعراء مشهورين من مختلف العصور لا يتسع المقام لذكرهم. واختتم المؤلف كتابه بفهرس ذكر فيه قصائد الشاعر مع أسماء الشعراء الذين عارضوها وأرقام الصفحات التي تقود إلى نصوصهم وجاء الكتاب بثلاث مئة وست وسبعين صفحة، بطباعة أنيقة وحلة زاهية دالة على تفوّق القائمين على إصداره ومراجعته، وعلى صدقهم وتفانيهم في إخراجه بأبهى منظر وأجمل طباعة.



واستطاع الجامع أن يقف على ثمان وسبعين قصيدة، تعارض قصائد الشاعر

وخالف منهجه في تقديم النونية أولاً لشهرتها عند الباحثين ولكثرة من عارضها من الشعراء وكذلك اتبع المنهج نفسه في ترتيب الشعراء وفق أسمائهم مع مراعاة الكلمة الدالة على شهرة الشاعر بها.

وطالت رحلة البحث عن القصائد المعارضة عند الجامع واتسع الزمان والمكان حيث بدأ يبحث عنها منذ زمن ابن زيدون حتى عصرنا هذا. أما المكان فاتسع البحث ليشتمل على شعر الأندلسيين والمشاركة. وقد لخص الباحث معاناته بقوله في الصفحة ٢٤: «وأخيراً

إنّ مرمى هذا الكتاب تعريف الباحثين بأشهر قصائد ابن زيدون المعارضة التي نالت إعجاب الشعراء بعده. وقد حاول مؤلف الكتاب أن يلم بعدد وافر من قصائد الشاعر، كان من أهمها «نونيته» المشهورة التي كانت محط أنظار الكتاب والشعراء والباحثين في عصره وفي العصور التي تلتها.

ولعل وصف الأديب ابن خاقان الأندلسي لها يميّط اللثام عنها حيث قال: «وهي قصيدة ضربت في الإبداع بسهم، وطلعت في كلّ خاطر ووهم، ونزعت منزعاً قصّر عنه حبيب وابن الجهم».

لقد استهل جامع القصائد كتابه بمقدمة عرّف فيها المعارضة لغة واصطلاحاً، ثم تحدث عن أصل المعارضات في الشعر العربي القديم، وفي الصفحة العاشرة من كتابه تحدث عن الحياة العلمية التي عاشتها الأندلس، وانتقل في الصفحة ١١ إلى الحديث عن المعارضات في الأندلس، ثم بيّن في الصفحة ١٥ منهج اختياره المتبع لقصائد المعارضات فذكر أنه تخيّر القصائد التي توافق قصائد ابن زيدون من حيث البحر والرؤى والموضوع واستبعد القصائد التي تخالف أوزان قصائد الشاعر ولو اتفقت معها في الموضوع والروي. ثم سوّغ اختياره بعض القصائد التي خالفت قصائد ابن زيدون في الموضوع لإشارات أصحابها إلى معارضتهم ابن زيدون في أثناء قصائدهم. كما أنه أشار إلى تخليه عن شرط الموضوع أيضاً فيما إذا سدّس الشاعر المعارض أو خمّس قصيدة ابن زيدون.

والتزم الجامع الترتيب الألفبائي في تدوين قصائد الشاعر مع معارضاتها

من مشروعات المؤسسة:

معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين

أصدرت مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الطبعة الأولى من معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين في العام ١٩٩٥ أعقبتها طبعة ثانية في العام ٢٠٠٢، ولا أريد هنا أن أشيد بالجهد الذي بذل لإنجازه والذي كان مجرد حلم يقبع في حنايا الذاكرة تحول بعدها إلى مجلدات سبع أخذت مكانها في أهم رف من رفوف المكتبة، ومن هنا فليس من الجديد القول إنه أصبح موثلاً للباحثين وأصحاب الاختصاص، لأنه يمددهم بمعين لا ينضب مما تتوق إليه

نفوسهم من معلومات وحقائق أدبية، وشعرية تعينهم في تصانيفهم ومؤلفاتهم ورسائلهم.. إلخ.

وحتى أكون أكثر وضوحاً أحب أن أشير إلى أن الشعراء الـ (١٩٤٦) الذين ضمهم هذا المعجم لم تتظمهم مدرسة فنية أو أدبية واحدة، ومستوى إبداعهم ليس بقامة واحدة، فهذا الإبداع قامات مختلفة، ومن هنا فإن هذا الاحتشاد الكمي من الشعراء سرعان ما يتحول في نظر الباحث المصنف إلى فرق ذات انتماءات أدبية متفرقة، كل فرقة تتضوي تحت راية أدبية وفكرية مختلفة لذلك تجد الكلاسيكية الحديثة إلى جانب الرومانسية والواقعية والحداثية.. إلخ، مما يتيح للنقاد أن يجدوا ما يتفق مع توجهاتهم النقدية المتعددة.

فهل أستطيع القول إن هذا المعجم استطاع أن يوثق لزمنا الأدبي هذا، لأنه قد عكس بين دفتاه صورة واضحة عن المستوى الذي وصل إليه الشعر العربي المعاصر؟



معجم البابطين
للشعراء العرب المعاصرين



المجلد الأول
الطبعة الثانية

جمع وترتيب
هيئة المعجم

ومما يؤكد التفاؤل في الوصول إلى هذا الحكم كون المعجم قد انصرف كلية عن مزاج البشر وأهوائهم لاعتماده منهج الاستقلالية، فهو معجم راصد وموثق، لا تجد فيه ما يعزز اتجاهاً فنياً أو فلسفياً أو سياسياً على حساب اتجاه آخر، بل نال الجميع نفس الحظوظ من الاهتمام والرعاية دون انحياز أو تعصب، ومما يزيد هذه النقطة شفافية أن الشعراء هم الذين كتبوا سيرهم الذاتية بأنفسهم، وهم الذين اختاروا نماذجهم الشعرية، فضلاً عن أن الأبحاث التي تضمنها المجلد السابع قد كتبها باحثون كل حسب قطره مما يجعل المسؤولية تقع على عواتقهم جميعاً في تحقيق ما يُشدد منهم من موضوعية ودقة.

وإذا كان ثمة ما يُنقد به هذا المعجم فهذا شأن كل عمل كبير بهذا المستوى لكنه يبقى مرجعاً تتلقفه الأيدي التي ما فتئت تسطر لهذه المرحلة وترصدها.

عدنان جابر

كلمة أخيرة:

جسر حضاري



كانت الاحتفالات التي نظمتها مؤسسة جائزة البابطين للإبداع الشعري عبر السنوات الماضية حدثاً ثقافياً متميزاً أصبح واحة في صحراء

الجذب الثقافي الذي قاد إليه جو الإحباط العربي العام.

لكن المؤكد أن دورة ابن زيدون في قرطبة على وجه التحديد هي عمل ذكي وشجاع، يقيم جسراً بين ماض فيه الكثير الكثير مما نفخر به، والكثير الكثير مما نخجل منه، وبين مستقبل تختلط فيه الآمال بالأوهام والأهداف بالسراب.

ومن هنا فإن استرجاع أشعار ابن زيدون لابد أن يدفعنا إلى أن نستذكر ما قبل الشاعر الكبير وما بعده، ثم نفرض على أنفسنا شجاعة مواجهة الواقع بكل الإسقاطات التي تحفل بها الذكريات

إن ندوة قرطبة يجب أن تستثمر إلى آخر مدى ممكن لتكون جذوة اعتزاز يحولها الشعر إلى نار تحرق وضعية الخمول واللامبالاة التي تسحقنا، ونوراً تعيد للشعر العربي طاقته التحريضية، وللفكر العربي مجال بحث جديد. وكما نقول في الجزائر .. بسلامة الرجال.

دكتور محيي الدين عميمور

عضو لجنة الشؤون الخارجية مجلس الأمة



دورة ابن زيدون في الأندلس

اليوم الخامس الجمعة ٢٠٠٤/١٠/٨ الجلسة الخامسة ابن زيدون في الأدب العربي المعاصر بين الدارسين والمبدعين. ٩,٣٠ - د. محمد حسن عبدالله. ابن زيدون في ميزان النقد ٩,٤٥ - د. ماريّا خيسوس بيغيرا. ١٠,٠٠ - د. وهب رومية. ١٠,١٥ - مناقشات. ١١,١٥ - ختام. «استراحة قصيرة» الجلسة السادسة ابن زيدون وأثره في الشعر الأندلسي ١١,٤٥ - د. سلمى الجيوسي. ١٢,٠٠ - مناقشات. ١٣,٠٠ - ختام. الجلسة السابعة الأندلس والعناصر العربية في الشعر البرتغالي ١٧,٠٠ - د. أدالبرتو ألفش. ١٧,١٥ - مناقشات. ١٨,١٥ - ختام. الجلسة الخاصة ١٩,٠٠ - قراءة بيان قرطبة وختم الندوة. الساعة 21,00 الحفل الختامي شعر وموسيقى وغناء وتبادل الهدايا	اليوم الرابع الخميس ٢٠٠٤/١٠/٧ الندوة الأدبية الجلسة الأولى الجناب التاريخي والحضاري في الأندلس ٩,٣٠ - د. محمود علي مكي. ٩,٤٥ - د. خوان مارتوس كيساندا. ١٠,٠٠ - مناقشات. ١١,٠٠ - ختام (واستراحة قصيرة). الجلسة الثانية الوحدة والتعددية والتعايش الاجتماعي والديني في الأندلس ١١,٣٠ - د. ميغيل أرناوند. ١١,٤٥ - د. ميروك المناعي. ١٢,٠٠ - د. بيير جيشار. ١٢,١٥ - مناقشات. ١٣,٣٠ - ختام. الجلسة الثالثة تأثير الشعر الأندلسي في الشعر الإسباني القديم ١٧,٠٠ - د. محمود السيد علي. استحضار الأندلس في الشعر الإسباني المعاصر ١٧,١٥ - د. مانويلا كورتس غارثيا. ١٧,٣٠ - د. أحمد عبدالعزيز. ١٧,٤٥ - مناقشات. ١٩,٠٠ - ختام (واستراحة قصيرة). الجلسة الرابعة المرافقة في الشعر الأندلسي: ولادة. نموذجا ١٩,٤٥ - د. ماريّا تريسا غارولو. ٢٠,٠٠ - مناقشات. ٢١,٠٠ - ختام. الساعة 22,30 مساءً الحفل الفني الساحر	اليوم الثالث الأربعاء ٢٠٠٤/١٠/٦ الجلسة الرابعة الثقافة والتطرف ٩,٣٠ - د. راشد المبارك. ٩,٤٥ - د. ديفيد سولار. ١٠,٠٠ - د. خوان بدرو مونفرير. ١٠,١٥ - مناقشات. ١١,٣٠ - ختام. الجلسة الخامسة الثقافة والعملة ١٢,١٥ - د. علي أوميل. ١٢,٣٠ - د. خوان بدرو مونفرير. ١٣,٠٠ - د. ستيفان فلد. ١٩,١٥ - مناقشات. ١٤,٣٠ - ختام. الجلسة السادسة الأقليات: الهوية والانتماء ١٨,٣٠ - د. عبد الوهاب الأفندي. ١٨,٤٥ - د. دانيال نيومان. ١٩,٠٠ - د. نبيل مطر. ١٩,١٥ - مناقشات. ٢٠,٤٥ - ختام. الساعة 22,30 مساءً الأمسية الشعرية الثانية	اليوم الثاني الثلاثاء ٢٠٠٤/١٠/٥ الجلسة الأولى الخصارة العربية الإسلامية والفرد من الخلاف إلى الشرفة الكلمة الأولى في افتتاح الندوة: لنداسة البابا شنودة الثالث الموضوع: صورة الآخر ٩,٣٠ - د. محمد الرميحي. ٩,٤٥ - الشيخ محمد علي السخيري. ١٠,٠٠ - د. فرد هادي. ١٠,١٥ - مناقشات. ١١,٤٥ - ختام. الجلسة الثانية الآديان السماوية الثلاثة ١٢,١٥ - د. محمد سليم العوا. ١٢,٣٠ - د. خالد المذكور. ١٢,٣٠ - د. جل أنيدجار. ١٢,٤٥ - د. ميلاد حنا. ١٣,٠٠ - مناقشات. ١٤,٣٠ - ختام. الجلسة الثالثة العلاقات الاقتصادية ١٨,٣٠ - د. حازم البيلالوي. ١٨,٤٥ - د. بشارة خضر. ١٩,٠٠ - د. أنطون زحلان. ١٩,١٥ - مناقشات. ٢٠,٤٥ - ختام. الساعة 22,30 غادة شبير تجلي (حفل موسيقي عربي)	اليوم الأول الاثنين ٢٠٠٤/١٠/٤ الساعة 20,00 م حفل الافتتاح كلمات متبادلة وتوزيع الجوائز برعاية وحضور صاحبة السمو الأميرة السيدة ألينا البرنامج التفصيلي للحفل يوزع قبل بدايته الساعة 22,30 مساءً الأمسية الشعرية الأولى
1st Day Monday 4/10/2004 9.30 free tour around Andalusia 15.00 (20:00 - Opening Ceremony) 22:00 Evening Poetry 1 2nd Day Tuesday 5/10/2004 <i>Arab-Islamic Civilizations and the West: From Disagreement to Partnership</i> 1st Session 9:30 - 11:45 Image of the Other - Dr. Muhammad Al-Rumaihi - Sheikh Muhammad Ali Taskhere - Professor Fred Halliday - Discussions - End 2nd Session 12:15 - 14:30 The Three Devine Religions - Professor Muhammad Salim Al Awwa - Dr. Khalid Al-Madhkour - Professor Gil Anidjar	- Dr. Milad Hanna - Discussions - End 3rd Session 18:30 - 20:45 Culture and Globalisation - Dr. Ali Omlail - Professor Juan Pedro - Dr. Stefan Wild - Discussions - End 22:30 Artistic Ceremony 3rd Day Wednesday 6/10/2004 4th Session 9:30 - 11:45 Culture and Extremism - Dr. Rashed Al-Mubarak - Dr. David Solar - Discussions - End 5th Session 12:15 - 14:30 Economic Relations - Dr. Hazem Al-Bablawi - Dr. Bichara Khader - Dr. Antoine Zahlan	- Discussions - End 6th Session 18:30 - 20:45 Minorities: Questions of Identity and Integration - Dr. Abdulwahab Ahmed Al-Affendi - Dr. Daniel Newman - Dr. Nabil Matar - Discussions - End 22:30 Evening Arabic Music <i>Opening Ceremony of the Literary Seminar</i> 4th Day Thursday 7/10/2004 1st Session 09:30 - 11:00 The Historical and Civilized Aspect in Andalusia - Dr. Mahmoud Ali Makki - Dr. Juan Martos Quesada - Discussions - End (short interval) 2nd Session 11:30 - 13:30 Unity, Pluralism and Social and Religious Coexistence in Andalusia	- Dr. Miguel Hernandez - Dr. Mabrouk Al-Manni - Dr. Pierre Guichard - Discussions - End 3rd Session 17:00 - 19:00 The Influence of Andalusian Poetry on Old Spanish Poetry - Dr. Mahmoud Al-Sayyid Ali Evoking Andalusia in Modern and Contemporary Spanish Poetry - Dr. Manuela Cortés Garcia - Dr. Ahmad Abdulaziz - Discussions - End (short interval) 4th Session 19:30 - 21:00 Women in Andalusian Poetry: Wallada as an Example - Dr. Maria Teresa Garulo - Discussions - End 22:30 Evening Poetry 2 5th Day Friday 8/10/2004 5th Session 09:30 - 11:15	Ibn Zaydun in Contemporary Arabic Literature between Scholars and Innovators - Dr. Muhammad Hasan Abdullah Ibn Zaydun's Poetry in the Balance of Criticism - Dr. Maria Jesus Viguera - Dr. Wahb Roumieh - Discussions - End (short interval) 6th Session 11:30-13:00 Ibn Zaydun in Andalusian Poetry Marsh - Dr. Salma Al-Jaiyusi - Discussions - End 7th Session 17:00 - 18:15 Al-Andalus and Arab Elements in Portuguese Poetry - Dr. Adalberto Alves - Discussions - Interval Special Session 19:00 - The Final Statement of the Cordoba Session 21:00 Final Ceremony Poems, Music, and the Awarding of Prizes
1st Day Monday 4/10/2004 Primer día: El martes 5/10/2004 Primera sesión: "La imagen del otro" - Palabras inaugurales: Dr. Ibrahim al-De'ij al-Sabah. - Palabra de la Excm. Señora Alcaldesa de Córdoba. 9.30 h. Dr. Muhammad al-Rumaihi. 9.45 h. Sheikh Muhammad Ali al-Taskhiri. 10.00 h. Dr. Fred Halliday. 10.15 h. Discusiones. 11.45 h. Clausura. Segunda sesión: "Las tres religiones divinas" 12.15 h. Dr. Muhammad	Salim al-Awwa. 12.30 h. Dr. Gil Anidjar. 12.45 h. Dr. Milad Hanna. 13.00 h. Discusiones. 14.30 h. Clausura. Tercera sesión: "La cultura y la globalización" 18.30 h. Dr. Ali Omlail. 18.45 h. Dr. Juan Pedro. 19.00 h. Dr. Stefan Weld. 19.00 h. Discusiones. 20.45 h. Clausura. Segundo día: Miércoles 6/10/2004 Cuarta sesión: "La cultura y el extremismo" 9.30 h. Dr. Rashid al-Mubarak. 9.45 h. Dr. David Solar. 10.00 h. Dr. Gilles Kepel. 10.15 h. Discusiones. 11.45 h. Clausura.	Quinta sesión: "Relaciones económicas" 12.15 h. Dr. Hazim al-Bablawi. 12.30 h. Bichara Khader. 12.45 h. Dr. Antoine Salan. 13.00 h. Discusiones. 14.30 h. Clausura. Sexta sesión: "Las minorías: identidad e integración" 18.30 h. Abdulwahab Al-Affendi. 18.45 h. Dr. Daniel Newman. 19.00 h. Dr. Nabil Matar. 19.15 h. Discusiones. 20.45 h. Clausura. Homenaje a Ibn Zaydun 4 - 8 de octubre 2004 Córdoba - España Simposio literario	Cuarto día: El jueves 7/10/2004 Primera sesión: "Aspectos históricos y culturales de Al-Andalus" 9.30 h. Dr. Muhmoud Ali Makki. 9.45 h. Dr. Juan Martínez Quesada. 10.00 h. Discusiones. 11.00 h. Clausura. Segunda sesión: "Unidad, pluralismo y convivencia social y religiosa de Al-Andalus" 11.30 h. Dr. Miguel Cruz Hernández. 11.45 h. Dr. Mabrouk al-Mana'i. 12.00 h. Dr. Pierre Guichard. 12.15 h. Discusiones.	14.30 h. Clausura. Tercera sesión: "Influencias de la poesía andalusí en la poesía antigua española" 17.00 h. Dr. Mahmoud Al-Sayyed Ali. 17.15 h. Dra. Manuela Cortés García. 17.30 h. Dr. Ahmad Abdul Aziz. 17.45 h. Discusiones. 19.00 h. Clausura y descanso. Cuarta sesión: "La mujer en la poesía andalusí, Wallada, como ejemplo" 19.45 h. Dra. María Teresa Garulo. 20.00 h. Discusiones. 21.00 h. Clausura.



Towards Safe Areas in the Intel- lectual World

What we need today is the existence of "safe areas" in an intellectual world close as possible as to that in the world of politics where all agree to respect its borders and restricted for those, specially the extremists, to be bombed or raid on. In other words, I mean the areas that surround the nations' basics, form at the same time the columns on which the social stability is built, and represent the pillars of identity in this structure.

To put it in a better and clear way, may I remind you of a catastrophe occurred in Turkey, the main reason behind it was an aggression, which did not consider the dignity and sanctity of one of these places. For one of the extremist Turkish writers, Aziz Nyseen, published parts of the book "Ayat Shaytanya", "Evil Verses", written by Salman Rushdie -the English from Indian origins- in which he accused the prophet of Islam (pbuh) and his family members and called them bad names. He published his calumnies in a local newspaper and the occasion was a new edition of that called book, in Turkish, was about to be sold in the market.

The shock came because it was published in a daily newspaper which is read widely by the Muslim Turks who represent 99 % of the population. The shock continued until Nyseen himself went one day to an Anatolian city (Hywas) to participate in a symposium organized by a group of leftists. In the opening ceremony, this man severely attacked the Holy Quram and claimed that the Holy Quram has become as old as history as it was "written" fourteen centuries ago, then he expressed his astonishment and derision of those who follow the Book blindly like animals, a matter that provoked the participants' anger and ended by getting him outside the hall but he returned to continue his attack on Islam and Muslims. Soon the news spread all over the area and thousands of people demonstrated in anger after the Friday's prayer and walked to the hotel where Nyseen lived, set fire in the building, which led to the death of about 35 persons. Unfortunately, Nyseen was not one of them.

When the accident happened, I said them that the responsibility of killing those innocent lives does not lie on those who attacked the hotel, but Nyseen should be included to the accused. For the first are those who are really considered the initiators of the crime, but the fact is our "friend" is the main cause and instigator who should be let free, whereas others are behind the bars waiting for their sentence. Again I said then that those who are surrounded the hotel and burnt it, but the only one to blame in this issue is the person who circulated, in a Muslim country, writings that violate Islamic sanctities and humiliate Muslim's sacred places, this person can not be moderate specially he preserves to commit his crime in each occasion as he accused the Turkish people, in one of his press articles, with stupidity and foolishness because they abstain from eating pork.

Provoking the faithful consciousness of the Muslim's community is considered intellectual violence that evokes similar reactions which are practiced in different ways. Therefore, we can not ask the community to be logical in their behavior and at the same time we exclude the cultured from the same duty. Though, the real intellect is the one who expresses the conscience of his country and his nation's emotions, rather than the one who challenges and scorn them.

Fahmi Huwaidi



temporary world, we should work hard to transform this century to the one of prosperity. We have to adopt and comprise our religion and organize our life pursuant to the newest international events and deal with science and action rather than reaction.

We can say that Dr Haris has got the international and regional respect and admiration because he has always been trustworthy and clear with himself and others because of his political vision, belief in freedom and democracy and man's right in dignity and honour. By the end of the Bosnian War, Dr Haris established a political party called "The Party for the Sake of Bosnian". The members of the party were all Bosnians, Muslims, Christians, and Jews as they find in this party all security and respect, this party became the Bosnian Scale and its certain future.

From Dr Haris witticism:

Once, in the USA Congress, he was asked: "When did you become a Muslim?" He answered: "Since the first creation. Since the creation of the first prophet Adam (p.b.u.h.). I am happy that all God's prophets are my prophets, we do not differentiate between any of them."

He always emphasizes the fact that the person who prays (whether Muslim, Christian, Jew, Buddhist) and hates the other (of another religion) is wasting time and effort.

Dr Haris speaks many languages fluently: Arabic, Turkish, English, French and Spanish.

The Foundation Projects

"Al-Babtain Central Library for Arab Poetry"



Al-Babtain Central Library for Arab Poetry is considered the first specialized library in the Arab World. It represents a giant step in the project of the founder of the Foundation Mr Abdulaziz Al-Babtain to promote Arab poetry, to express the Arab sentiment and preserve this bright side of our heritage under one roof and maintain it from scattering and loss and to give access to learners and researchers for a branch, which is considered one of the most creative and radiant branches of literature.

The Foundations objectives are:

- establish a research center for poetry's documentation and study.
- comprehensive and exclusive care for poetry and poets and hard work to activate the role of Arab poetry in the local and national arena by its contribution in the revival of the national, regional and human occasions.
- enhance the mutual cooperation relations between the library and the other cultural radiant fields.

The first foundation brick was laid on 6/ 1/ 2002, a site overlooking the Arabian Gulf Street was chosen for the library with the size of eleven thousand square meter. Work is still working on and is expected to finish by February 2005.

The library building consists of a basement containing the theater, guests waiting room, supervisors' offices, services and car parking. The first floor includes the periodicals reading room, auto-research center, audio-visual aids, prayer's room, references, books and university theses. The second floor includes reading rooms, periodicals, rare documents, transcripts and Abdul Karim Al-Babtain's library.

The third floor includes researchers' cabinets and administration offices. The officials of the library collected forty thousand books of electronic coding system, about 1700 books of them are rare books, about 1200 university studies, and a collection of original and photocopied transcripts and periodicals, which are still under electronic classification and coding.

The foundation is working hard to obtain the biggest possible collection of poetry Diwans, poets biographies, Arab poetry studies, general and literary encyclopedia and periodicals.

Upon completion and inauguration, the library will be a focus of cultural link not only in Kuwait but also in the Arab World as well as a stage of poetic activity in its highest form.



A character from the Symposium Haris Silazdzic

by Edhem Pasic

Dr Haris was born in 1945 in the middle of the Bosnian capital, Sarajevo, and was brought up in a well-established and noble family. His father Khamel was an academic scholar and one of the most well known personalities in memorizing the Holy Quram. For his lectures and speeches in Gazi Husrev Bec Mosque on Fridays were full of guidance and cultural enlightenment as he was calling for God's Path with wisdom and good manners. In addition, he concentrated on the saying that "the First duty -obligation- for each Muslim -man and woman- is to seek learning".

His mother too was known for educating the Bosnian woman. Dr Haris got his Ph.D. degree in International and Political Relations from USA and became the first Foreign Minister of the Independent Bosnia. He is considered the founder of the contemporary Bosnia diplomacy. The favour is attributed to him for the independence and salvation of his country. After the Bosnian War, he was really the most successful Prime Minister, despite the complicated political structure which resulted from Dayton Agreement.

In addition to his personality as a successful politician, he is also a poet and literate. He wrote many books. The most well known is the story of "Hamdi Bek" in which he treats the most superior and noblest human



feeling, the feeling of love with all its psychological and spiritual aspects.

With his great experience, vast cultural background and morals, he could gain the respect of the highest academic and political parties not only in his country but also worldwide. In addition, he is a visiting professor, politician, and main speaker in the esteemed universities and international symposiums that deal with our current issues, specially those that tackle racial and religious tolerance, emphasizing all the time his well known saying: "We must be acquainted with the other then we cooperate and tolerate."

Dr Haris rejects the idea of religion and civilization conflicts referring this to man's greed and selfishness. Most of the time, he concentrates on the dignity of man and respect of his rights despite his religion, race, and political doctrine. In the midst of the Bosnian War, he said to the world politicians, specially to his friends in the American Con-

gress, that the multi-sided aggression on Bosnia was because of the beauty of the religious and cultural plurality, which we used to live with for long ages. For after the Inspection Courts in 1492, we opened all the Bosnian villages and cities as a shelter for the oppressed Jews, and in the Second World War, all Bosnian families, without exception, saved some Jews from Nazism. The question is why? He says that the duty obliges us to stretch our hands to the people of the Book. Whereas inside the country, our belief was to respect human rights in the defence war, not to kill a civilian and not to cut a tree. We should respect prisoner of war and behave morally with them as Islam urges us think deeply and master beneficial work.

What is known about Dr Haris is that he feels angry when he sees others who utilize religion for their own political goals. He calls for the necessity of reviewing our culture and role in life, struggle for our and others' rights, call for the Jihad of peace and dialogue, and work against violence, terrorism and imposing our opinions on others. He believes that Islam and the values of the people of the Book is a wonderful symphony that should be played to achieve social integration among people.

Despite the atrocious crisis that impose pressure on our con-



Personality from Cordoba Hasdai Bin shubroot The Cordobian Israeli

Kissinger 4th Century AH/10th AD
Approx (905/975 – 294/365)

Dr Juma Sheikha

Professor in Andalusian Civilization
(University of Tunis)

Hasdai Bin Shubroot, the Cordobian Israeli Symbol for a peaceful living, Islamic tolerance, and an example of freedom of belief and equality in Andalusia during 4th century AH.

Hasdai was considered a distinguished and outstanding Jew in the Cordobian society, and was considered somewhat equivalent to Prophet Moses, peace be upon him. He lived in the courts of Abdulrahman Al-Nasser (350AH/962AD), and Al-Mostanser's regime (366AH/976AD) in the first and second Caliphate in the state of Bani Omaia, in Al-Andalus.

Hasdai was fluent in many languages, in order of fluency; Arabic, Hebrew, Latin and Roman popular in Al-Andalus. He specialized in Medicine and personally practiced it in the courts of Cordoba in the two previous Caliphate Era. In this field –and in cooperation with a Greek priest- he reviewed a book called "Meterie Medica" (Medical Subject), by Disicoridos. This book was brought by Al-Nasser from Constantinople. The writer of the Islamic Encyclopaedia article mentioned that they supervised the directors on the procedures of the Andalusian offices.

Hasdai was well-known in the courts of Cordoba because of his intelligence, articulation, uniqueness and political thinking, as an Ambassador, whether in the Iberian peninsula or elsewhere, especially in the courts of Byzantium and Germany. He was always called upon to settle disputes and initiate agreements between parties. There is no one like him in our era, except for Mr. Kissinger, the USA former Foreign Affairs Minister.

His most notable works, in this regard, were:

1. He succeeded in making a

peace agreement between the Christian Kingdoms, in the North of the Andalusian peninsula, and the Caliphate States in Cordoba. In 328/939, Hasdai Bin Ishaq, the Israeli, writer –on behalf of Al-Nasser, with his consent- made a peace agreement with the ruler of Barcelona and its surrounding regions, under the conditions stated by Al-Nasser, to abide by the rules of God Religion. When the fleet of Cordoba tried to attack Barcelona, Hasdai told the fleet General what has been agreed upon with their ruler, and they left the port of Barcelona form that day...never to return. The diplomacy of Hasdai made all the Kings of Christendom, in the North, under the protection of Al-Nasser and his peace. This made trade flourish between Al-Andalus and the Christian kingdoms in the North.

2. He freed Mohammed Bin Hesham Al-Tajeeby, who was among the prisoners of war in 329/940, one of the most respectable and notable personalities in the courts of Cordoba, a great leader and a dear friend to Al-Nasser. When he was captured by the ruler of Julaiqiyah in the battle of Al-Khandak (trench), Ibn Hayan, the famous Cordobian Historian, said: "When Hasdai travelled to Rothmeer, he convinced him to convert to his side and became so kind to him that he made him like him, get closer to him and made the impossible possible.

3. His diplomatic expertise during his office in Leon's court did not stop with the success he had already achieved there, but he convinced the Queen of Nabera'a and her grandson Sancho (347/958) to accompany him to Al-Nasser's Court to strengthen and consolidate the relation between Muslims and Christians for the benefit of peace and security between the two parties. In addition,

Hasdai Salon was a forum for Jews scholars and literates where the Hebrew language was practiced. He also worked hard to establish Andalusian school for Jewish sciences, which made the Jews in the Iberian Peninsula enjoy complete independence more than those who lived outside it specially in managing the public affairs of the Jews. The rulers of Cordoba encouraged such attitudes for their Jewish citizens. Moreover, Hasdai established a house of honour, prestige and nobility. For his son Joseph served the state of Ibn Marwan Bin Razeen the governor of AlSahla and its capital Shantamriat AlSharq. This son, according to the author of "Al-Mughrig", a well-informed and literate personality, and his intelligent Muslim grandson, Abu Al-Fadl Hasdai Bin Yousif Bin Shoubroot served the state of Bani Houd in Sarkastra and was ordered by Ibn Houd to rebuke the Sarkastian poet Yahya the butcher because he abandoned poetry and literature and devoted all his time to butchery. He addressed him with the following verse:

You abandoned poetry for lack of competence

And reverted to vileness: and butchery

The butcher replied:

You dishonour me for the popular butchery

Because you ignore its value.

If you master the art of butchery Surely you won't take concierging an alternative.

With reference to the documents and poems written in Hebrew, in his age, Hasdai was incontestably the leader of the Jews in Al-Andalus, which is considered a witness for this great and sublime services to his brothers the Jews of Spain and the Levant, as well as the Jews of Italy, Byzantium, Tolouse, and Al-Khazar states.



La Biblioteca Central de Al-Babtain para la Poesía Árabe en Kuwait:



El día 6/1/2002 se celebró la puesta de la primera piedra para la Biblioteca Central de Al-Babtain de Poesía Árabe bajo el patrocinio de su AR Sheikh Sabah al-Ahmad al-Jabir ministro de Asuntos Exteriores, quien nombró a su AR Sheikh Ahmad al-Fahd al-Jabbir ministro de Información y presidente del Consejo Nacional de Cultura, Artes y Letras.

El acto empezó a las seis de la tarde con la palabra del Presidente del Consejo de Administración quien expuso el proyecto de la Biblioteca como idea, objetivos y contenido. Luego se recitó un poema con el título "La poesía ya tiene una casa" por samir Faraj.

En su palabra, su AR. el ministro de Información, después de dar la bienvenida a los huéspedes, expresó su satisfacción por fundar la biblioteca en un país de destacada aportación a la cultura.

Sobre la Biblioteca cabe desta-

car las consideraciones siguientes:

- Se considera una de las muy pocas en esta especialidad, por no decir la única.
- La biblioteca agrupará todo material relacionado con la poesía árabe: estudios históricos y críticos, divanes, manuscritos, periódicos, etc.
- En la Biblioteca Central se incluirá una sección especial de "bibliotecas privadas donadas".
- La Biblioteca dispone de la tecnología más avanzada en el campo de la biblioteconomía y comunicación.
- La Biblioteca pretende disponer de 100.000 títulos relacionados con todos los aspectos de la poesía árabe.
- La Biblioteca incluye una sección especial de manuscritos con la mejor tecnología de conservación y reproducciones fotográficas.
- Incluye una sección especial para el material audiovisual, dotada con la más alta tecnología.

Canción del Jinete

García Lorca

Córdoba.

Lejana y sola.

Jaca negra, luna grande,
y aceitunas en mi alforja.
Aunque sepa los caminos
yo nunca llegaré a Córdoba.

Por el llano, por el viento,
jaca negra, luna roja.
La muerte me está mirando
desde las torres de Córdoba.

¡Ay qué camino tan largo!
¡Ay mi jaca valerosa!
¡Ay que la muerte me espera,
antes de llegar a Córdoba!

Córdoba.

Lejana y sola.



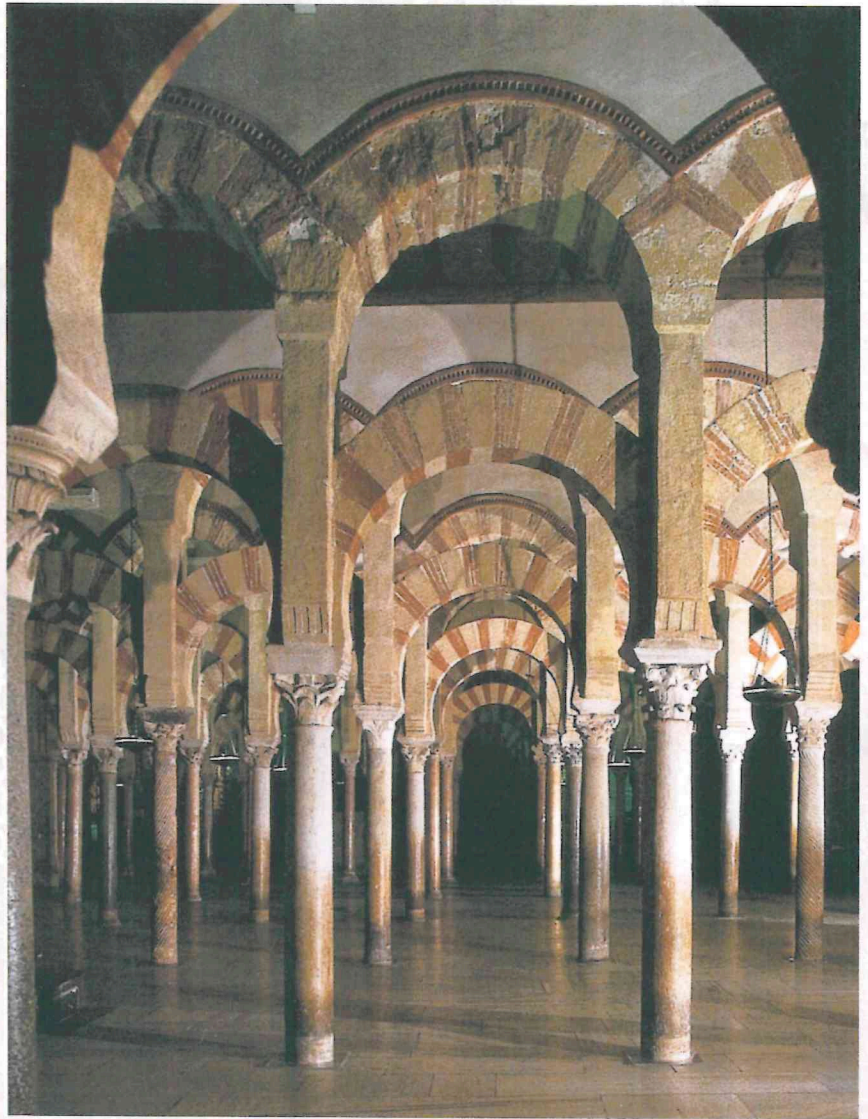
mañana que llega de las entrañas del olvido...

La pasión por al-Andalus, el objeto de la esperanza, la virtud de los que vienen de la bóveda del cielo, brisa y arrayán, y el tiempo de los paraísos perdidos en las intrincadas callejuelas que están al borde de las mejillas dormidas, de cuatro en cuatro...

Somnolencia ante el resplandor de Medina Azahara y de la Torre de la Cautiva. Amanecer sin término. Sueño de lo perfecto que anuncia lo imperfecto. "El errante no ha de dejarse seducir por los placeres de la vida...". Aquellos cuyos instrumentos se sucedieron y cuyas iniquidades se dispersaron en las páginas del viento partieron. "Sus obras nos la desveló un gorgojo en la rama del álamo, y lloraron las nubes y las flores rieron...".

Por eso dice Adonis en "La música del pez azul" (p. 394): "Me resulta difícil explicar mi relación con al-Andalus. Está ligada al recuerdo, al deseo, a los sueños. No sé qué veo en al-Andalus, pero es algo que no puedo transmitir. ¿Se ha convertido por eso en una segunda lengua? ¿En un texto original y global? ¿Habita en mi imaginación, formando un todo con ella? He hablado con al-Andalus como si se tratara de alguien ausente y presente a la vez a quien comunicar mis pensamientos. Y ella se limita a ser fuente de inspiración.

¿Inspiración? A veces he dudado, vacilado; y entonces he vuelto a al-Andalus, a los textos, a lo que se ha escrito, dibujado, esculpido y cantado; pero no he visto ni oído nada



que desvele el misterio o ilumine la oscuridad, como sucede con la revelación. Creo que la belleza que transmite al-Andalus no es parcial ni un momento que cautiva en su pantalía pasajera. La belleza andalusí es pensamiento y arte como la eternidad y el todo. Es algo esencial, gozo de la mente y los sentidos al mismo tiempo. Como si no fuera obra del hombre o de su palabra porque es la manifestación más bella por su finura creativa y oculta. Creo también que al-Andalus

es un libro abierto que se renueva a cada lectura. Una obra superior a sí misma, más grande que su creador, más allá del alcance del lector. Una obra que no fue creada pro alguien a quien podamos identificar y del que podamos decir: ése fue su autor. Es una obra plural, no individual. Fruto de la experiencia colectiva, como la vida misma. Objetiva en su identidad y general en su particularidad y singularidad. Es una obra amada por todos y por eso parece que todos la crearon.



Se complace en celebrar
la novena convocatoria bajo el lema

"Convocatoria de Ibn Zaydun"

Córdoba - Del 4 - 8 de octubre de 2004



Pasión por al-Andalus

Dr. Abdallah Hammadi

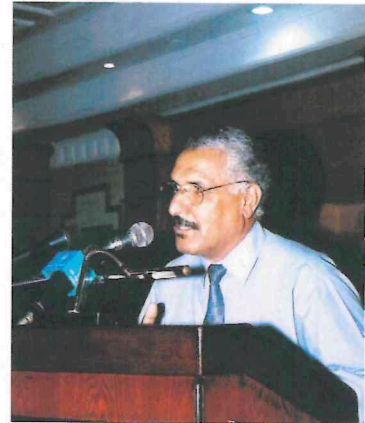
Constantina, Argelia, 2004

¿Qué diré del al-Andalus de mis entrañas y de las primeras citas entre naranjos y olivos? ¿Conserva acaso el perfume de la espada de Táriq, o la locura del Parnaso adornado de hojas de laurel y espectros de alas tornasoladas que acarician lo imposible? ¿Es quizás al-Andalus las norias asomadas a los miradores del Tajo y los arcaduces cuyo incesante regar llega a los oídos de los sedientos y de los que caminan en la certidumbre? Es el reino de los enamorados que escuchan el susurro de las tardes escondidas tras las murallas que despuntan más allá de la majestad y cuyo telón cae sobre las torres de Sevilla mientras se dispone a desdoblar los pañuelos de Rumaykiyya cuando celebra la estación de los almendros en flor y de la nieve que llega por los miradores del norte portadores del tañido de las campanas... ¿Qué diré si, antes de los que hablan, la palabra ya está dispuesta a partir? La sobornan esperanza seductora avanza resplandeciente mientras acaricia la Alhambra, conteniendo los suspiros en el Lugar del Adiós y al pie de las Alpujarras, coronadas de las esperanzas del ocaso que parte hacia otros puertos y hacia nuevas penas que anuncian la despedida...

"Sólo Dios es el vencedor"... y el fin de los jazmines, de las torres rebosantes de alegría y

del fervor de los pacientes. Las leyes del Universo son repetidas por el pájaro del nacimiento en "Los tiempos de la unión". Viajes que anuncian la lejanía, diseminados por los vientos. Los enamorados interpretan los ruegos de las palomas que vuelan a la orilla del Guadalquivir, la Ruzafa de limoneros sumergida en la magia de las rosas y las confidencias de la flor del granado. Son canciones de amor, zéjeles, jarchas de muwasaja en las aceras de Córdoba, iluminadas con candiles de alegría y con granadas... Todo llama a la oración de los que vuelven, saludando a las mañanas que anuncian la buena nueva y el dolor del placer que pronto acabará...

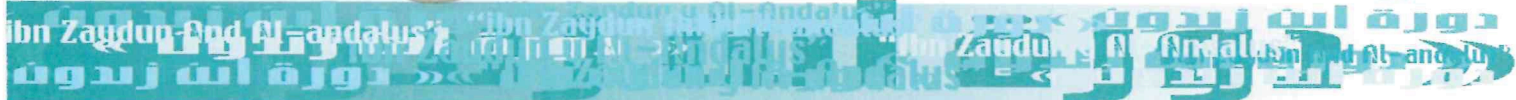
Un mal que todo lo domina y un día renovado. Algo nuevo que adopta los mensajes que se alimentan de la prosperidad rebotante de los acordes de Ziryab y del deseo de unión con quien la lluvia fue generosa, permaneció allí y la hizo crecer... Las coplas tomaron por trono sus pies y las flores se abrieron, llenándolo todo entre la Ruzafa y el puente. Un paso cuyas etapas adornaron bandadas de perdices y meteoros de llamativa belleza que se alimentan del perfume de las torres rojas y elevan hasta las luminarias a los caminantes ya a los que unen el placer furtivo con el temblor de las cuerdas de la guitarra...



Al-Andalus:

Es el reino de los enamorados que escuchan el susurro de las tardes escondidas tras las murallas que despuntan más allá de la majestad y cuyo telón cae sobre las torres de Sevilla

Todos se nutren de su amor y desean ser regados por su inagotable nube de néctar. ¿Cómo nuestro camino sigue adornado por su cortejo de luces y arrullado por símbolos milagrosos? Un sueño en el que aparece el espacio entre las Pléyades y las flautas de cuerpos esbeltos que hacen caer bolas de cristal en sus orillas y esculpen con el agua del cielo un mensaje que nos enseña la ternura y la calma. La espada de Táriq ya no exhala de sus labios el aroma del arrayán, ni el zureo de "El collar de la paloma" llora por lo que no tiene ni fin ni derrota, ni "Las noches del pasión" tienen una cita con nuestro



Invitados ilustres Dr. Haris Silazdzic Ex-primer ministro de Bosnia

por Edham Pasic

Nació en 1945 en Sarajevo, capital de Bosnia. Hijo de una familia noble. Su padre, Kamel Silazdzic era profesor universitario de tendencias moderadas cuyas conferencias y sermones en la famosísima mezquita de Gazi Husrev Bec desempeñaron un papel interesante en el progreso cultural. Uno de sus principios inalterables según sus propias palabras se centra en que "el deber fundamental de cada musulmán es bucar la ciencia y la sabiduría". Su madre, por su parte, desempeñaba el papel de difundir la cultura en la sociedad femenina en Bosnia.

El doctor Haris obtuvo el grado de doctor en Relaciones Internacionales en Estados Unidos. Considerado como el fundador de la diplomacia moderna, tuvo el honor de ser el primer Ministro de Asuntos Exteriores de Bosnia después de la independencia. Años después, ocupó el cargo de Primer Ministro que desempeñó con mucho éxito a pesar de la complicada estructura política resultante de los Acuerdos de Dayton.

Además de ser un político distinguido era un destacado poeta y escritor. De su producción literaria destaca la novela de "Hamdi Bec" en la que trata con un estilo técnicamente elevado el tema del amor en todos sus aspectos espirituales y psicológicos.

Debido a su amplia cultura y a su gran experiencia, el doctor Haris era un hombre de confianza, no sólo en su país, sino también en todo el mundo, por lo cual ha sido elegido como profesor visitante en varias universidades e invitado de excelencia en muchas conferencias internacionales, sobre

todo aquellas que tratan el tema de la tolerancia religiosa y étnica. Rechaza tenazmente la idea del "enfrentamiento de las civilizaciones y religiones", opinando que este maligno principio surgió como resultado del egosímo y del abuso de todos los valores, incluso los religiosos. En sus conferencias destaca preferentemente el principio de la dignidad del ser humano y el respeto de sus derechos, sea cual sea su religión, su nacionalidad y su tendencia política.

El doctor Haris obtuvo una gran fama en la defensa de la tolerancia y la convivencia pacífica, por lo que declaraba a los políticos de todo el mundo, especialmente a sus amigos senadores norteamericanos, que la agresión multilateral contra Bosnia se debió a la envidiable pluralidad religiosa y política que, durante varios siglos, caracterizó a la sociedad bosnia. A este respecto destaca que después de la caída de Granada en 1492 y la expulsión de los judíos, Bosnia se convirtió en un refugio seguro para los expulsados, algo que ocurrió también después de la Segunda Guerra Mundial.

A escala nacional, durante la guerra de Bosnia, daba órdenes a los soldados bosnios de no matar a los civiles, de respetar y tratar bien a los prisioneros que en su mayoría fueron obligados a participar en la guerra.

El doctor Haris opina que el Noble Corán como una revelación divina debe aplicarse íntegramente, evitando la "fragmentación" que conduce a la alteración de su significado. Esto requiere una revisión general de nuestra cultura y nuestro papel en el terreno internacional. Todos tenemos que recurrir al diálogo y a la paz, resistir a

la violencia y al extremismo, ya que el Islam y las otras religiones divinas componen un conjunto armónico que garantiza la felicidad de la humanidad.

A pesar de las crisis que dominan el mundo, tenemos que colaborar para que este siglo sea el siglo del bien y de la felicidad. Esto requiere una buena comprensión de nuestra religión una adaptación a las circunstancias internacionales. Sobre la cuestión de Oriente Medio y la Causa Palestina, el Dr. Haris opina que a este respecto tenemos que seguir el magnífico ejemplo de al-Andalus y de Bosnia en lo que se refiere a la tolerancia y la convivencia pacífica entre musulmanes, cristianos y judíos.

El Dr. Haris formó un partido político denominado "Partido en pro de Bosnia" compuesto por miembros que representan a toda la sociedad tanto judíos, como musulmanes, y cristianos, que encuentran en el partido el ambiente adecuado para defender sus religiones.

Una anécdota sobre Haris:

En un encuentro con algunos amigos senadores norteamericanos le dirigieron esta pregunta: "¿Desde cuándo es musulmán, Dr. Haris?". A lo que él contestó: "Soy musulmán desde la era del primer profeta Adán. Es un honor y placer sentir que todos los profetas son nuestros, sin ninguna distinción entre ellos". El doctor Haris siempre afirmaba que quien adora a Dios a la musulmana, a la cristiana o a la judía sintiendo adversidad hacia el otro, está perdiendo el tiempo.

Finalmente, cabe destacar que Haris domina perfectamente el árabe, el turco, el inglés, el francés y el español.



Declaraciones del Excmo. Sr Sheij Salim al-Jabir al-Ahmad al-Sabah Embajador de Kuwait en España

por Hussein Desih

Su Majestad el Rey Don Juan Carlos I es uno de los que más se interesan en apoyar la convivencia cultural y el diálogo islámico-occidental.

La Fundación de Al-Babtain ha obtenido un gran éxito en la primera convocatoria que celebra en Europa.

El Excmo. Sr. Sheij Salim al-Jabir al-Ahmad al-Sabah, embajador de Kuwait en España ha declarado que "siente una gran satisfacción por el éxito que ha obtenido la Fundación del Premio Abdul Aziz Saúd al-Babtain para la Creación Poética en la celebración de la IX Convocatoria "Homenaje a Ibn Zaydun" en Córdoba. En esta convocatoria -añadió el embajador- se han puesto de manifiesto la comprensión y la convivencia a través de las conferencias pronunciadas en el seminario. Asimismo prevaleció el interés de las autoridades españolas por reanudar el contacto con la historia y la civilización árabe contemporánea.

En una aclaración a la revista "Al-Ya'izah" el embajador dijo: "Gracias a Dios, hoy me siento feliz y satisfecho por este célebre acto preparado y organizado muy satisfactoriamente por la Fundación encabezada por su creador y financiador el Sr. Abdul Aziz Saúd al-Babtain, que demuestra un gran interés por el contacto con Occidente."

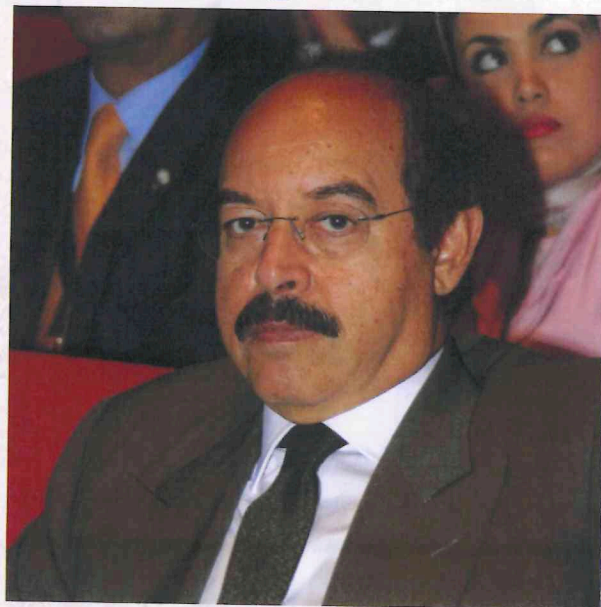
"El hecho de que Al-Babtain elija la ciudad de Córdoba como sede de la Convocatoria de Ibn Zaydun -afirmó el embajador- se debe a que esta ciudad andaluza fue durante muchos siglos un ejemplo de convivencia cultural y

religiosa entre diferentes pueblos y etnias, donde musulmanes, cristianos y judíos desempeñaron un papel destacado en difundir la cultura bajo la incomparable tolerancia árabe.

El embajador de Kuwait estimó sobremedida el patrocinio de la Convocatoria por parte de Su Majestad el Rey Don Juan Carlos I quien encargó a Su Alteza Real la Infanta Elena presidir el acto inaugural y la entrega de premios. "Su Majestad el Rey -dijo el embajador- es uno de los más interesados en apoyar la convivencia cultural y el diálogo islámico-occidental que se considera en la actualidad una necesidad insistente para enfrentarse con la errónea idea del "enfrentamiento

de las civilizaciones".

Finalmente el embajador de Kuwait subrayó que la Convocatoria de Ibn Zaydun es una oportunidad para enfrentarse a todos los intentos de difundir la discordia entre el mundo islámico y Occidente.



متابعة لفعاليات الدورة



Al-Yaiza

Publicación que se regala y no se vende. Publicada por

**La Fundación del Premio
Abdul Aziz Saúd al-Babtain
de la Creación Poética**

Dueño y Director Responsable:
Abdul Aziz Saúd al-Babtain

Redactor Jefe:

Abdul Aziz Alseraie

Director de Redacción:

Saleh Algharib

Secretario de Redacción:

Adnan Farazat

Consejo de redacción:

Magued Alhakawati

Husein Desa - Faisal Alalí

Traducción:

Dr. Serru Abdel latif - Dr. Fathi Majdalawieh

Mohammed Dahiri - Zaher al-Shemmari

Nehad Bebars - Aya Alwalid

Dirección artística:

Muhammad Alalí

Ahmad Metwáli

Fotógrafo:

David Priego

Centro informativo:

Ahmad al-Shemmari

Amira Kalandar - Sara Ghalub

Dirección de la Fundación

Kuwait, Apdo. de correos 599

Alsafa

13006 Kuwait

Teléfono: 2430514

Fax: 2455039

Línea internacional: 00965

E-mail:

Kuwait@albabtainpoeticprize.org

Al-Ya'izah

Se complace en celebrar
la novena convocatoria bajo el lema
"Convocatoria de Ibn Zaydun"
Coroica - Del 4 - 8 de octubre de 2004

Miércoles 6 de octubre 2004 - No. 46



Hacia la creación de zonas seguras en el mundo del intelecto

Necesitamos establecer "zonas seguras" en el mundo del intelecto parecidas a las del mundo de la política, cuyos límites todos deberían comprometerse a respetar, que esté prohibido, especialmente a los extremistas, asaltar o bombardear. Cabe decir que estas zonas son las que conciernen los principios básicos de la nación y constituyen al mismo tiempo los pilares que sostienen la estabilidad de la sociedad y representan los fundamentos de su identidad. Para dejar clara la idea que propongo, quiero recordar una catástrofe que tuvo lugar en Turquía por culpa de un ataque que no tuvo en consideración el carácter sagrado de una de estas zonas. Resultó que Aziz Nisin, un escritor turco de extrema izquierda, publicó partes del libro Versos satánicos de Salman Rushdie, un autor inglés de origen hindú, lleno de blasfemias contra el profeta del Islam -la paz y las bendiciones sean sobre él- y su familia. Los fragmentos se publicaron en un periódico, cuyo redactor jefe era el señor Nisin, con la ocasión de la edición de la traducción turca del libro que estaba a punto de salir al mercado.

Debido al mencionado contenido del libro, su publicación en entregas en un diario conmovió a los turcos musulmanes que representan el 99% de la población. La reacción continuó escalando hasta que Nisin se fue a Hiwaz, una ciudad de Anatolia, para participar en un congreso organizado por un grupo de izquierdistas. En la sesión inaugural atacó al Corán y lo tachó de libro anticuado que había sido "escrito" hacía catorce siglos. Luego, mostró su sorpresa y expresó su ironía hacia los que se dejan llevar, como un ganado, por este libro. Como consecuencia, se vio obligado a abandonar la sala para huir de la ira del público provocada por su discurso. No obstante, reanudó luego su agresión contra el Islam y los musulmanes. En cuanto la gente se enteró de lo que había dicho, se dirigieron diez mil personas, hace dos semanas, después de la oración del viernes, al hotel donde se alojaba y le prendieron fuego causando la muerte de 35 personas entre los cuales no se encontraba Aziz Nisin.

Al ocurrir este lamentable suceso, pensé que los responsables de esta masacre no eran sólo los asaltadores sino que también había que incluir a Nisin en la lista de acusados. Los primeros eran, efectivamente, los autores materiales del crimen, pero este hombre fue el inductor y causante que no tenía que haberse quedado libre de culpas mientras se juzgaban a los otros. De la misma manera, si los que abordaron y quemaron el hotel se consideraban extremistas, y de hecho lo eran, el que difunde en un país islámico escritos que profanan y desprecian fundamentos sagrados del Islam, de ninguna manera puede considerarse moderado, sobre todo si se empeña en hacerlo en todas las ocasiones, llegando al extremo de acusar al pueblo turco de idiota y estúpido por abstenerse de comer carne de cerdo.

La provocación de la conciencia y la fe de la sociedad musulmana constituye una violencia intelectual que no puede provocar más que actitudes del mismo carácter, diferentes en su forma de expresión. De manera que no podemos exigir al público tener una actitud comedida eximiendo a los intelectuales de lo mismo, ya que el verdadero intelectual es quien expresa la conciencia de su nación y no quien los desafía y desprecia.

Fahmi Huaidi

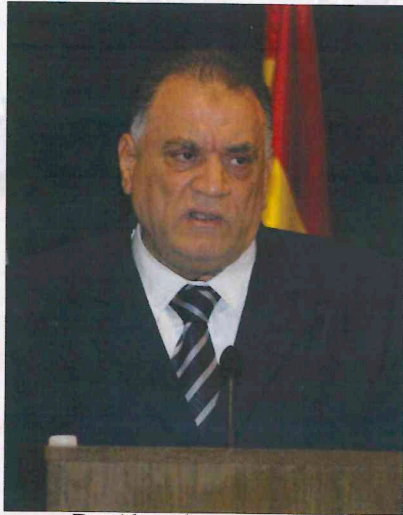


Se complace en celebrar
la novena convocatoria bajo el lema
"Convocatoria de Ibn Zaydun"
Cordoba - Del 4 - 8 de octubre de 2004



بالتواصل

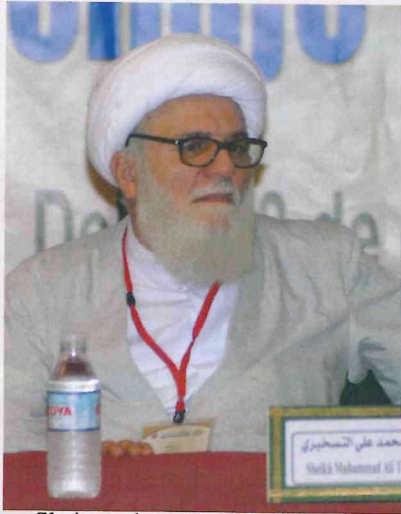
دورة ابن زيدون و الأندلس
"Ibn Zaydun y Al-Andalus"
دورة ابن زيدون



Dr. Ahmad umar hashim



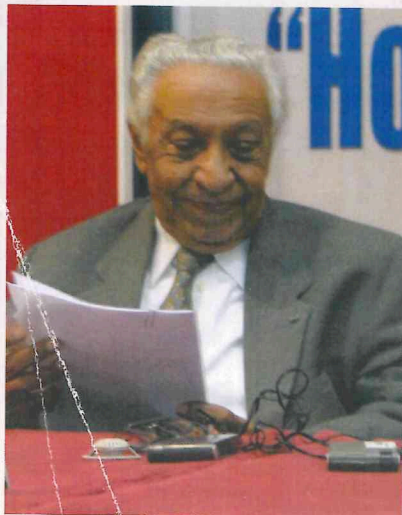
La moche de poesia



Sheig muhammad ali al-taskhiri



El seminario de la civilizacion arabe - Islamica



Dr. Milad hanna



El secretario general con el equipo de Irabgo



Al-Ya'izah

Miércoles 6 de octubre 2004 - No. 46



EL EMBAJADOR DE KUWAIT EN ESPAÑA:

**Celebrar la Convocatoria de Ibn Zaydun en Córdoba
ocurrió en el momento más conveniente**



Noches de Poesía que recuerdan las veladas poéticas de al-Andalus

Dr. Darwish: Existe la posibilidad de que aparezcan juntos el talento poético y el crítico